

يا عمال العالم اتحدوا!

الجمعة ٤ تموز ١٩٩٧ الصفحة ١٦

مجلس طرعان المحلي يوزع (١٥٠) منحة على الجامعيين

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وزع مجلس طرعان المحلي منحة دراسية على الطلاب الجامعيين في القرية بقيمة (٨٠٠) شيكل لكل طالب وعيددهم (١٥٠) طالباً وطالبة.

اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة

لبحث عدة امور سياسية

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تعقد سكرتارية لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، ظهر اليوم الخميس، اجتماعاً في دار بلدية شفاعمرو، لبحث عدة امور سياسية اهمها سياسة عدم البيوت العربية غير المرخصة في بعض القرى العربية ومهرجان التسوق الفلسطيني في القدس، وذلك بحضور ومشاركة، المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني، على رأس وفد يمثل «بيت الشرق» والمؤسسات والقوى الوطنية الفلسطينية في القدس الشرقية، كما ستبحث السكرتارية طلبات انتساب الى لجنة المتابعة العليا الى جانب مشروع المجلس السنائي القطري.

رد خرائط المنطقة الصناعية الجليل

الغربي الى لجنة التنظيم اللوائية

□ «العليا» امرت بذلك ليتسنى لمقدمي الالتماس تقديم الاعتراضات

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - تم، امس الاربعاء، رد الالتماس الذي قدمته جمعية الجليل - الجمعية العربية القطرية للبحوث والمقدمات الصحية واللجنة الشعبية - لقرية الشيخ دون ضد المصادقة على المنطقة الصناعية في الجليل الغربي المخططة بالقرب من قرية الشيخ دون، وبالرغم من رد الالتماس، فقد حقت الجمعية والاهالي مكسباً كبيراً إذ ان المحكمة امرت برد خرائط المنطقة الصناعية الى لجنة التنظيم والبناء اللوائية في الناصرة حتى يتسنى لمقدمي الالتماس تقديم اعتراضاتهم على اقامة المنطقة الصناعية امام اللجنة الزاوية واجراء دراسة بعثة شاملة لفحص التأثيرات البيئية السلبية، التي من الممكن ان تنجم من اقامة هذه المنطقة.

هذا وسيتيم، قريباً، نشر اعلان في الصحف العربية للسكان العرب في القرى المجاورة للمنطقة الصناعية لاتاحة الفرصة امامهم لتقديم اعتراضاتهم.

وجاءت الموافقة على النشر رداً على تجاهل اللجنة اللوائية السابقة من نشر ايداع الخرائط في الصحف القومية، ويعتبر قرار المحكمة العليا نجاحاً لجمعية الجليل في اعطائها الحق بصورة مباشرة للاعتراض على اقامة المنطقة الصناعية لدى اللجنة اللوائية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

تدعو جميع الرفاق والرفيقات الذين انتخبوا للجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية الى حضور الاجتماع الاول للجنة المركزية الذي سيعقد يوم الاحد ٩٧/٧/٩٧ الساعة السادسة مساءً في نادي الحزب درج المارانة ١٦ في حيفا.

نقاط البحث:

- انتخاب السكرتير العام للحزب
- انتخاب هيئات اللجنة المركزية

الحضور هام وضروري

بإحترام
اللجنة التحضيرية

على خلفية تصريحات عضو «تسومت» في بلدية نتسيرت عيليت

مركز

□ «هارطنن طلع على موضوع سكن الخائب عزمي بشارة في نتسيرت عيليت، كي يحظى بذكر اسمه في وسائل الاعلام، فافترى قائلاً: «حزب الله في لبنان واهالي الناصرة هما الوحيدان اللذان احتفلا بتحطم الطائرتين في «شنئار يشوف» □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بلدية الناصرة واهالي المدينة وكل الاقليات العربية الفلسطينية في اسرائيل ليسوا في موقع الدفاع عن النفس، على العكس، هم في موقع الهجوم على خلفية الظروف، التي يعانون منها نتيجة سياسة التمييز والاهمال ومصادرة الاراضي وعلى خلفية انتشار طواحر العنصرية والكراهية والحقد ضدهم، ومن حقنا ان نتطور وان نقطن اينما شئنا وفي اي بقعة في البلاد - بلانداً، وكل صوت يحل في هذا الحق هو صوت عثماني مقيم وسقاره به كل ما اوتينا من قوة.

هذا ما اكده الناطق بلسان بلدية الناصرة، رمزي حكيم، في بيان اصدره باسم البلدية، امس الاربعاء، على خلفية التصريحات العنصرية، التي اطلقها عضو بلدية نتسيرت عيليت عن حركة «تسومت» وزييف هارطنن، في مقابلة اذاعية مع المذيع راوي بركاتي، في برنامج الاخبار الصباحي «غالي تساهل»، والذي اذيع صباح اليوم نفسه.

وشن هارطنن في المقابلة حملة تحريض وتشويه ضد الناصرة واهالي الناصرة على خلفية نية عضو الكنيست عزمي بشارة شراء بيت في نتسيرت عيليت فراح يحرض على اهالي الناصرة داعياً الى منهم من السكن في نتسيرت عيليت «اليهودية» لان من حقهم السكن فقط وفي الناصرة العربية وانه اذا لم نستطع المحافظة على طابعنا اليهودي الصهيوني في نتسيرت عيليت ولنستغني من هنا، وقد قادى في تحريضه وصولاً الى اطلاق ليرة ضد اهالي الناصرة بانهم «احتلوا» برفوع حاد انتحار الطائرتين العسكريتين فوق «شنئار يشوف» والذي قتل فيه عشرات الجنود الاسرائيليين، واضاف: «وفي مكانين فقط جرى الاحتفال، حزب الله في لبنان واهالي الناصرة»!

واكد الناطق بلسان بلدية الناصرة ان هذه الاقوال هي قرية عنصرية حاكمة ولا اساس لها من الصحة، وفي نفس الوقت يجب التأكيد على اننا لسنا في موقع تبرير تصرفاتنا او الدفاع عن النفس، لكن يبدو ان المدعو

عسفا تشكل اربعة من ابناءهما في حادث مروءا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - لجعت قرية عسفا، امس الاربعاء، يصرع اربعة من ابناءها وهم: الشيخ ابو فزاد حزام جابر وزوجته جواهر جابر، والشيخ ابو سليمان ابراهيم راشد، وزوجته سليمة راشد، وترك كل واحد من الزوجين خلفه سبعة اولاد.

وذلك في حادث طرق مروءا، وقع بعد ظهر امس، على الشارع الرئيسي عكا - كرمييل، عند مرقن كفراسيف.

وقال الضابط يوسي طركاي، مهندس حركة السير في اللواء الشمالي للشرطة، ان سيارة من نوع «سويارو» كانت قادمة من اتجاه كرمييل وفيها اربعة اشخاص، وعند مرقن كفراسيف، حاول السائق الالتفاف بقسوة على (شكل حدة) في الشارع، وفي تلك اللحظة كان قادماً من الاتجاه المعاكس، باص رقم (٣٤٣) من عكا في طريقه الى الناصرة، فاصطدم وجها لوجه وبقرعة مع سيارة «السويارو»، مما ادى الى مصرع ركاب السيارة الاربعة!

وكان في الباص اكثر من (٢٠) مسافراً، اصيب عدد منهم بضرور خفيفة.

وهضت الى المكان طواقم الانقاذ والاطفائية والاسعاف الاولى، فيما اغلقت الشرطة، الشارع امام حركة السير حتى اخلاء القتلى والجرحى واضطر طاقم الانقاذ الى نشر هيكل سيارة «السويارو»، لاجراء القتل، وقال طركاي، ان شارع عكا - صفد المعروف بشارع رقم (٨٥) من الشوارع الخطيرة والدموية في البلاد رغم توسيعه كثيراً، وذكر انه في الفترة بين كانون الثاني وابار من العام الحالي، وقع في الموقع ذاته من

حمام الدم، رغم كل الجهود، مستمر على الشوارع (صورة من الارشيد)

الشارع (٢٠) حادث طرق.

وتسبب الحادث في اختناقات مرورية وطوابير امتدت على عدة كيلومترات.

ولقي في حوالي الرابعة من عصر امس، شاب مصرعه واصيبت زوجه بجروح خطيرة، وذلك بعد ان انقلبت السيارة، التي كانا فيها، بالقرب من تقاطع.

واقادت مصادر «خيمة داوود الحنانيا» ان طواقمها عاجلت في ابعاد الاربع وعشرين الاخيرة (٩٧) جريحاً، خمسة منهم جرحهم خطيرة، امس في (٧١) حادث طرق.

بلدية طمرة

اعلان عن وظائف شاغرة

تعلن بلدية طمرة عن حاجتها لمعلمين برهاف جزئية للمدرسة الثانية للسنة الدراسية ٩٨/٩٧ في المواضيع الآتية:

- ١ - ميكانيكا سيارات ٢ - لغة عربية
- ٣ - رياضيات ٤ - جغرافيا

والك وفق الشروط الآتية: ١ - شهادة B.A. لما فوق.

ب - شهادة تأهيل او رخصة تعليم ج - بطل خور في العمل.

تتم الطلقات مرتفعة بالقبضات الشهرية وروم الهاتف لسكرتير البلدية لغاية ٩٧/٧/٢١ الساعة الثانية بعد الظهر.

بإحترام
د. هشام ابو رومي
رئيس بلدية طمرة

تهنئة

احر التهنائي القلبية الى الزميل
ثائر ابو بكر وعروسه هالة
مناسبة الزفاف. وبالرفاء والبنين
اسرة الاخلاء

ملحق

قائد شيوعي فرنسي -

فريد للوحدة الأوروبية ان تتجه

للاستراكية اكثر منها.. للرأسمالية!

الجمعة ٤ تموز ١٩٩٧

عطلة صيفية بدون برامج لأطفالنا



هل سيصبح اليهود في القدس الشرقية.. (٣) اضعاف الفلسطينيين؟!

سائقة الباص الوحيدة في ايران..

تعلم بالسفر الى دمشق

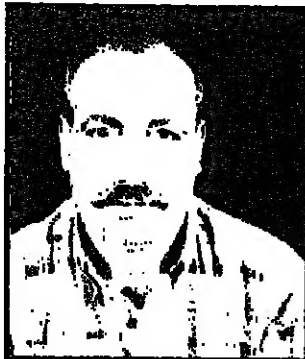
تزايد حالات مرض الصفرى..

مع عوارض غير عادية

كيف استوطنوا القدس؟

(الحلقة الثانية)

● بقلم: خليل التفكجي



القدس بيت لحم إضافة إلى اللد والرملة ويافا خارج حدود الدولتين (اليهودية والعربية) مع وجود معابر حرة وأمنة. وجاء قرار التقسيم ليوصي مرة أخرى بتحويل القدس. وقد نص القرار على أن القدس ستكون «منطقة منفصلة» تقع بين الدولتين والعربية واليهودية وتضع لظلم دولي خاص وتدار من قبل الأمم المتحدة بواسطة مجلس وصاية يقام لهذا الغرض. وقد حدد القرار المذكور حدود القدس الحاضرة للتفصيل بحيث شملت إضافة إلى المدينة ذاتها، ابرديس شرقاً، بيت لحم جنوباً، عين كارم، مونتسا، قلوبيا غرباً، وشعفاط في الشمال.

ولكن حرب عام ١٩٤٨، وتصاعد الممارك الحربية التي اعتبرت التقسيم أدت إلى تقسيم المدينة إلى قسمين. ففي تاريخ ١١/٣/١٩٤٨ وقعت السلطات الإسرائيلية والأردنية على اتفاق وقف إطلاق النار بعد أن تم تعيين خط تقسيم القدس بين القسمين الشرقي والغربي للمدينة في ١٩٤٨/٧/٢٢. وهكذا خاتمة مع نهاية عام ١٩٤٨ كانت القدس قد تقسمت إلى قسمين وتوزعت حدودها نتيجة

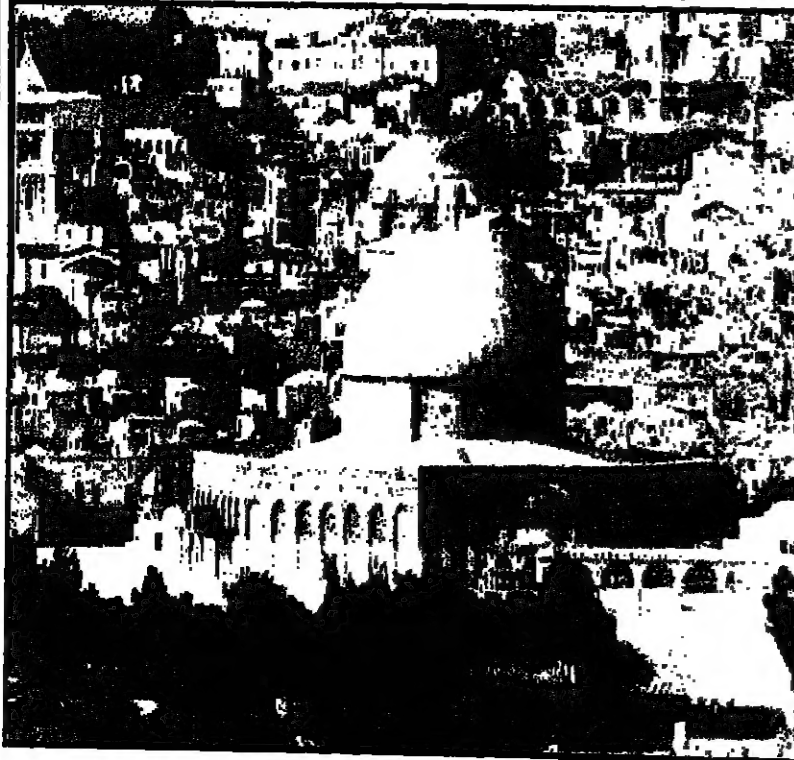
خط وقف النار في:	١	٢	٣
مناطق فلسطينية تحت السيطرة الأردنية	٢٢٠.٢٢٠ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً
مناطق فلسطينية محتلة (فلسطينية)	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً
مناطق حرام ومناطق للأمم المتحدة	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً
المجموع	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً	٢٢٦.٢٢٦ دونماً

وهكذا، وبعد اتفاق الهدنة بين الطرفين الأردني والإسرائيلي في ١٩٤٩/٣/٢٤، تأكدت حقيقة اقتسام القدس بينهما انسجاماً مع موقفهما السياسي المعارض لتحويل المدينة. وفي ١٩٥١/٧/١٣، جرت أول انتخابات بلدية للقدس العربية، وقد أولت البلدية اهتماماً خاصاً بتعيين وتوسيع حدودها البلدية وذلك لاستيعاب الزيادة السكانية واستئصال الضائقة السكنية. وصودق على أول مخطط بين حدود بلدية القدس (القدس الشرقية) في ١٩٥٢/٤/٨، وقد ضمت المناطق التالية إلى مناطق صلاحية البلدية: «قرية سلوان، رأس العامود، الصوانة، أرض السمار، والجيزة، الجنوبي من قرية شعفاط». وأصبحت المساحة الواقعة تحت نفوذ البلدية ٦٠ كم^٢ في حين لم تزد مساحة الجزء الجنوبي منها عن ٣ كم^٢. وفي ١٩٥٧/٢/٢٢، قرر مجلس البلدية توسيع حدود البلدية نتيجة لتزايد عدد سكانها في منع البناء على سفوح جبل الزيتون والسفوح الغربية والجنوبية لجبل المشارف (مارون سكورس). بالإضافة إلى وجود مساحات كبيرة تعود للآبار والكنايس، ووجود مشاكل أخرى مثل كون أغلبية الأرض مشاعاً ولم يمر عليها التسوية (الشيخ جراح، شعفاط). وهكذا، في جلسة لبلدية القدس بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢٢ ناقش المجلس مشروع توسيع حدود البلدية شمالاً بحيث تشمل منطقة

بعض ٥٠٠ من كلا جانبي الشارع الرئيسي المؤدي إلى رام الله ويعد حتى مطار قلنديا. واستمرت مناقشة موضوع توسيع حدود البلدية بما في ذلك وضع مخطط هيكلي رئيسي للبلدية حتى عام ١٩٥٩، دون نتيجة. وفي الأول عام ١٩٥٩، تم الاعلان عن تحويل بلدية القدس إلى أمانة القدس. ولكن هذا التغيير في الاسماء لم يهجم تغيير في حجم الميزانيات أو المساعدات. وفي عام ١٩٦٤، وبعد انتخابات عام ١٩٦٣، كانت هناك توصية بتوسيع حدود بلدية القدس التي كانت ضيقة لتصبح مساحتها ٧٥ كم^٢، ولكن لشرب حرب عام ١٩٦٧ أوّل المشروع، وبقيت حدودها كما كانت عليه في الخمسينات.

أما القدس الغربية فقد توسعت باتجاه الغرب والجنوب الغربي (رُمثت إليها أحياء جديدة منها كريات يوفيل، كريات مناجيم، عبر غانيم، وقرى عين كارم، بيت صفافا، دير باسني، لغتا والمالكة، لتبلغ مساحتها ٢٢٨ كم^٢). وقد شرعت بلدية القدس الغربية بأعداد مخطط هيكلي للمدينة في عام ١٩٦٤ ثم أعيد تصميماً عام ١٩٦٨.

اتفقت حكومة الانتداب البريطاني مع قادة الصهيونية على رسم حدود بلدية القدس بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي (حوالي ٩٠) أسرة في البلدة القديمة (في حين)، حيث امتد الخط من الجهة الغربية ليشمل مجمعات يهودية تبعد (٧) كيلومترات عن أسوار المدينة، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضعة مئات من الامتار بمحاذاة مداخل القرى العربية المجاورة للقدس رغم أنها تتاخم المدينة حتى تكاد تكون ضواحي فيها.



أما المخطط الثاني لحدود البلدية فقد وضع عام ١٩٦٦ بقصد توسيع منطقة خدماتها، غير أن التوسع ركز أيضاً على القسم الغربي حتى يمكن استيعاب وضع الأحياء اليهودية الجديدة التي بقيت خارج منطقة التنظيم العام (١٩٣١)، وفي الجزء الشرقي أضيفت قرية سلوان من الناحية الجنوبية، ووادي الجوز، وبلغت مساحة المخطط ٢٠٠ دونماً توزعت ملكية أراضيها كما يلي:

١	٢	٣	٤	٥	المجموع
أماكن إسلامية	٤٠	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦
أماكن يهودية	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦
أماكن مسيحية	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦
أماكن حكومية وبلدية	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦
طرق، سكك حديدية	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦
المجموع	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦	٢٢٦.٢٢٦

وتوسعت المساحة البنية من ٤٢٣٠ دونماً عام ١٩١٨ إلى ٧٢٣٠ دونماً عام ١٩٤٨. وجاء قرار التقسيم والتعديل (١٩٤٧ - ١٩٤٩) لأن فكرة تقسيم وتحويل القدس لم تكن جديدة، فقد طرحتها اللجنة الملكية بمصر للسلطان (لجنة بيل)، حيث التزمت اللجنة بإبقاء

تلعاب الحدود السياسية دوراً هاماً في تحديد العلاقة ما بين رجل القانون والسياسي المؤرخ والجغرافي، إذ أن لكل واحد منهم وجهة نظر مختلفة، فرجل القانون يحدد الحدود التي تخضع للسيادة وأشراف السلطة وأخضاعها لقوانينها، بينما يحدد السياسي النظام الأيديولوجي والاقتصادي والسياسي. أما الجغرافي فهو يهتم بدراسة الحدود السياسية باعتبارها جزءاً من «الاندلسية». ولا شك في أن جميع هذه العناصر لعبت دوراً هاماً في ترسيم حدود بلدية القدس. فقد كان للموقع الجغرافي الذي يجمع بين ميزتين، ميزة الانغلاق وما يوفره من حماية للمدينة، وميزة الانفتاح وما يتبعه من اتصال بالمناطق والاقطار المجاورة، دوره في تحديد الحدود. كذلك لموقع القدس الجغرافي أهمية خاصة في المجال العسكري نظراً للتضاريس الطبيعية التي تعزز الدفاع عنه. ولا يقل موضوع المدينة أهمية عن موقعها، فهو موضوع ديني دفاعي يجمع بين قدسية المكان وسهولة الدفاع عنه.

نشأت النواة الأولى لمدينة القدس على (تل أوفيل) المطل على قرية سلوان، حيث اختير هذا الموقع لأسباب أمنية، وساعدت عين سلوان في توفير المياه للسكان، وهاجرت هذه النواة إلى مكان آخر هو (جبل بزيثا) ومرتفع موريا الذي تقع عليه قبة الصخرة المشرفة. وأحيطت المدينة بالأسوار، ثم بدأت بالتفصل حتى بنى السلطان العثماني (سليمان القانوني) السور الحالي محدد حدود القدس

القديمة جغرافياً بعد أن كان سورها يمتد شمالاً حتى وصل في مرحلة من المراحل إلى منطقة المسجد الفروغ (مسجد سعد وسعيد). وفي عام ١٨٦٣ تأسست أول بلدية للقدس. وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الأحياء اليهودية تظهر طابع هذه الحدود، لتبدأ في رسم الحدود السياسية لمدينة القدس (٥). ومن أجل هدف أيديولوجي أقام حي «عين موشيه» عام ١٨٥٠ في منطقة جورة العناب ليكون نواة لأحياء يهودية تقام خارج الأسوار باتجاه الجنوب الغربي والشمال الغربي والغرب. ثم أقام حي «مئة شعاع» في منطقة المصراة، ومعاقد حاييم في المسكونة في عام (١٨٥٨).

ونتيجة لنشوء الضواحي الاستيطانية في المنطقة الغربية، ونتيجة للزعم الصهيوني بأن القدس كانت دائماً ذات أغلبية يهودية، علماً بأن مساحة الحي في البلدة القديمة بمدينة القدس لم تتجاوز (٥) دواغات وعدد سكانه لم يتجاوز التسعين أسرة، فإن حكومة الانتداب البريطاني وقادة الصهيونية اتفقوا على رسم حدود البلدية بطريقة ترتبط بالوجود اليهودي، حيث امتد الخط من الجهة الغربية عدة كيلومترات (جسعات شاول، سككات

مونتفوري، بيت هاكيرم، سككات هيروليم، بيت فنان) التي تبعد ٧ كم عن أسوار المدينة، بينما اقتصر الامتداد من الجوانب الجنوبية والشرقية على بضعة مئات من الامتار، ووقفت حدود البلدية أمام مداخل القرى العربية المجاورة للمدينة ومنها قرى كبيرة، خارج الحدود (الطور، شعفاط، لغتا، دير باسني، سلوان، العيسية، عين كارم، المالكة، بيت صفافا) رغم أن هذه القرى تتاخم المدينة حتى تكاد تكون كل منها ضاحية من ضواحيها.

ثم جرى ترسيم الحدود البلدية عام ١٩٢١ حيث ضمت الحدود البلدة القديمة وقطاعاً عرضياً بعرض ٤٠٠ م على طول الجانب الشرقي لسور المدينة بالإضافة إلى أحياء (باب السامرة، وادي الجوز، الشيخ جراح) من الناحية الشمالية، ومن الناحية الجنوبية انتهى خط الحدود إلى سور المدينة فقط، أما الناحية الغربية والتي تعاملت مساحتها إحصافاً القسم الشرقي، فقد شملتها الحدود لاحتوائها لمجمعات يهودية كبيرة بالإضافة إلى بعض التجمعات العربية (القطمون، البقعة اللوقا والتحتا، الطالبية، الوعرية، الشيخ بدر، وأمن الله).

□ □ □ □

هونغ كونغ.. هزيمة «مشرقة» وانتصار!



أرضه. اعترلت بضرورة التقسيم والانفصال. وبدأت مسيرة سلام.. بطيئة ومشروطة ومتعجبة، لكنها مسيرة سلام. وجاءت الحكومة الجديدة لتحاول المستحيل لتعيد التاريخ إلى الوراء وتبدأ حلقة جديدة من دوامة سفك الدماء. فتصوروا لو أنها قررت أن تقرأ الخارطة السياسية في عالمنا وأن تتكفي بما سلك من دماء شعبها (عدد قتلى حروب إسرائيل يقارب ١٩ ألف جندي وعدد الموقنين حوالي ١٥٥ ألفاً) ووقعت اتفاقاً يقضي بالانسحاب من الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وتسليمها لأصحابها الفلسطينيين. تصوروا أية احتمالات بهزيمة كنا سنقيم في المنطقة، للشعبين، للدولتين، وأوليس ذلك الفضل وأشر وأسلم؟! هزيمة؟! هزيمة؟! بالتأكيد هزيمة. فعلى هذا لا يوجد نقاش. فالاحتلال لا يمكن أن ينتهي إلا بالهزيمة. واستمرار الاحتلال نفسه، هو أيضاً هزيمة. هزيمة للاخلاق وهزيمة للتضامن وهزيمة للتعامل الانساني والحضاري مع الآخرين وهزيمة اقتصادية.. وكل إصابة للجيش القوي المحتل هي أيضاً هزيمة. وهذه الهزائم تتضح بالجزء والبالع.

فلماذا لا تكون تلك هزيمة مشرقة؟! نحن لا نطلب من إسرائيل أن تفعل بل للسلطين ما فعلته بريطانيا في هونغ كونغ، تلك البلدة الصغيرة حكاماً وسكاناً (٦٠٥ مليون نسمة فقط) التي أصبحت نموذجاً في الازدهار الاقتصادي والحضار والعمارة وركز استقطاب عالمياً للسياسة وللانتصار. لا نطلب منها تعويضات عن الدمار الذي خلفته

حتى أدركت أن ليس لها ما تفعله في مستعمراتها العصرية، «هونغ كونغ» الصينية. فأعادتها يوم الاثنين الماضي إلى أصحابها، إلى جمهورية الصين الشعبية، الشيوعية. هناك من يرى في ذلك هزيمة للاستعمار، ويحاول مرمغة التاج البريطاني بالرحل. وهناك من يرى فيه انتصاراً للشيوعية، في وقت الانهيارات. وهناك من يراه خليطاً من الهزيمة والانتصار للطرفين، وينصح بأن ننظر التطورات القادمة. ونحن، الذين ننظر إلى «هونغ كونغ» من على بعد ثلاثين ألف ميل، وبهذا نرى الصورة أكثر واقعية وموضوعية، نعتقد أنه، إن كانت تلك هزيمة للحكومة البريطانية فهي هزيمة مشتركة. وإن كان هناك انتصار للشيوعية، فهو انتصار للديمقراطية التي كما يبدو ستفرض نفسها على الصين.. لمدة الخمسين سنة القادمة على الأقل. ولنبدأ بالهزيمة المشرقة.

□ □ □ □

بريطانيا، كانت ذات مرة، بل حتى مشارف القرن العشرين، أكبر امبراطورية استعمارية في التاريخ. وصل احتلالها أقصى الشرق وأقصى الغرب، حتى بات يقال فيها أن الشمس لا تغيب عن مستعمراتها. فما ان تغيب في غربها حتى تشرق في شرقها، والعكس بالعكس. السياسة الاستعمارية أريحها كثيراً، فنهبت الخيرات لمعظم الشعوب التي وقعت تحت احتلالها، وأصبحت سيدة الكون الأولى لعدة قرون. لكن هذه السياسة كبدها أيضاً الحسائر الكثيرة: عداً للشعوب، مقاومة وقتلى وجرحى ومشوهين، انتقام، سمعة في الحضيض، مثل «فرق تسد»، المثل الذي ارتبط باسمها، الخ..

لذلك، وبعد أن اضطرت إلى الانسحاب بالقوة من معظم مستعمراتها في العالم، بدأت تدرك أهمية الانسحاب السلمي. وحيثما وجدت نفسها على شفا الصدام، دخلت في مفاوضات سلمية مع القادة المحليين وانسحبت وفق اتفاق رسمي وهدوء وانتظام.

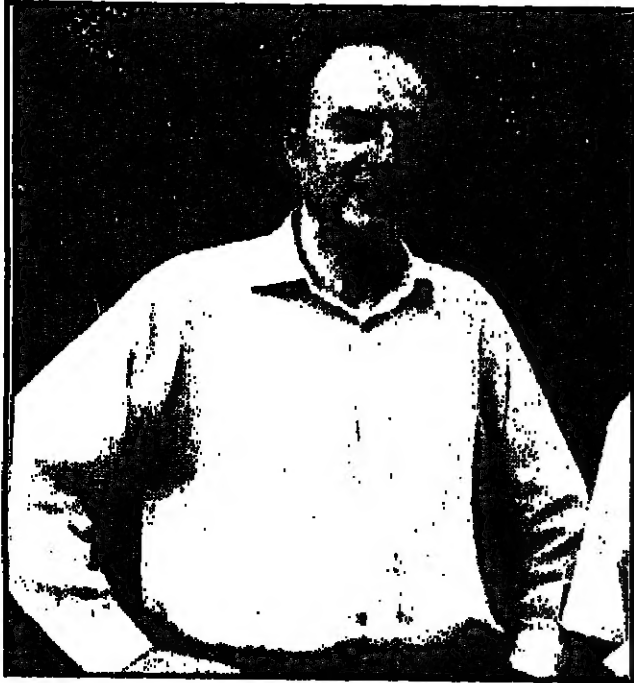
وبالنسبة لحالة «هونغ كونغ»، اعترفت بريطانيا أولاً بأنها مقاطعة صينية. واستجابت لمطلب حكومة الصين الشيوعية بإعادتها إليها (وحدث ذلك قبل انهيار الاتحاد السوفييتي بكثير). وعلى الرغم من الانهيار، ومن سيطرة قادة النظام الرأسمالي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها بريطانيا، التزمت بالاتفاق. وخرج الحاكم البريطاني من البلاد في احتفالات رسمية بهيجة، أزيل خلالها العلم البريطاني باحترام وارتفع في الوقت نفسه العلم الصيني باحترام. هذا ما نسميه هزيمة مشتركة للاستعمار.

هزيمة، لأن الاستعمار قد ولّى من هذا البلد. ومشرقة، لأن الانسحاب تم من دون سفك دماء ومن دون أهانات ومن دون صدامات، بل وبشكل بهيج، وبرضى كل الأطراف.

ولأننا ننظر إلى هونغ كونغ من بعيد، ولأننا قريبون جداً من جسيم استعمار آخر تسيطر فيه دولتنا، إسرائيل، على شعبنا في فلسطين، نقول: ما يضير حكام بلادنا أن تعلموا الدرس البريطاني في هونغ كونغ وانسحبوا هم أيضاً، بسلام، من الأرض الفلسطينية المحتلة؟

في حديث خاص بـ "الاتحاد"، مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي، فرنسيس فيرتس

نريد للوحدة الأوروبية ان تتجه للاشتراكية اكثر منها.. للرأسمالية!



● فرنسيس فيرتس

- فيرتس: في العام ١٩٩١ وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي قال عدد من قادة الأحزاب الأخرى والمراقبون السياسيين والصحفيين وأن للحزب الشيوعي الفرنسي انتهى، وبعد فترة عقدنا مؤتمرا ناجحا ناقشنا فيه هويتنا اليوم بالإضافة إلى تغيير اسمنا. وكانت لدينا آراء عديدة ونقاشات مختلفة إلا أن لدينا إجماعا على ضرورة إبقاء اسمنا والحزب الشيوعي وهذا في الوقت الذي قرر فيه الحزب الشيوعي الإيطالي تغيير اسمه.

حزبا لديه تاريخ طويل وفي الماضي كانت لديه خلافات مع الحزب الشيوعي السوفيتي، ونحن يجب أن ندفع ثمن أخطاء حزبا ولكن من غير الممكن أن يطالبونا بأن ندفع ثمن أخطاء حزب آخر، حتى لو كان هذا هو الحزب الشيوعي السوفيتي. نحن قررنا عدم تغيير الاسم. ولكن أمام ما جرى ويجري في العام نشر بالحاجة إلى إجراء تقييم لممارساتنا وسياساتنا، ومثل هذا الأمر جرى عدة مرات في الماضي مثل العام ١٩٣٦ حين أقمنا الجبهة الشعبية الفرنسية، كذلك أجرينا تغييرات أساسية بعد الحرب العالمية الثانية وفي العامين ١٩٥٦ و١٩٦٨، علينا الآن أن نتطور ونطور أنفسنا لكي نتلاءم مع فرنسا في العام ٢٠٠٠.

● والاتحاد - العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزبين الشيوعيين الإيطالي والفرنسي معروفة تاريخيا، فهل كنتم تشعرون انكم القرب للحزب الشيوعي الإيطالي منه إلى الحزب الشيوعي السوفيتي؟

- فيرتس: في الماضي شهدنا عدة مراحل، ومنها المرحلة التي بدأنا نبحث فيها عن مرحلة والشيوعية الأوروبية، فقد حاولت الأحزاب الشيوعية في أوروبا أن تجد جروبا مشتركا لمشاكل مشتركة في أوروبا الغربية. ولا أريد القول أن هذا كان جيدا بشكل قاطع، ولكن الجيد في الأمر أننا أردنا تجربة شيء جديد لمشاكل محددة.

وسبب ترابط الأحزاب الشيوعية الأوروبية في ما بينها، فقد كنا القرب للحزب الشيوعي الإيطالي منه إلى الحزب الشيوعي السوفيتي.

● والاتحاد - هناك انطباع في منطقتنا الشرق أوسطية بقول أنه عندما يصعد اليمين الفرنسي للحكم، يحصل تحسين للأوضاع من ناحية التدخل الفرنسي في الصراع العربي الإسرائيلي، وهذا أمر قد تستغربه ولكن كيف تفسره؟

- فيرتس: لم أكن أقول أن توجه اليمين الفرنسي جيد ولكن تصرف جاك شيراك في مدينة القدس خلال زيارته الأخيرة كان جيدا ونحن أيدناه في هذا التصرف في حينه رغم أننا كنا في المعارضة.

ولكن في موقف شيراك هناك محدودية، لهذا الموقف الجيد يفقد القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة عن الموقف الألماني أو

البريطاني؟

● والاتحاد - كيف يتقبل الشعب الفرنسي اليوم، كيان حزب شيوعي ومصطلحات مثل والطبقة العاملة وماركس ودلثون، وهل من الصعب أن تكون وتبقى شيوعيا في فرنسا؟

● والاتحاد - في سنوات الثمانين كانت للحزب الشيوعي الفرنسي تجربة مع الحزب الاشتراكي في حكومة مشتركة، تطلعتها مشاكل عديدة، وقد خسر الحزب من قوته في حينه، واليوم قوة الحزب ليست كما كانت، فهل تعتقدون أن التجربة الحالية ومشارككم في الحكومة ستعيد للحزب قوته السابقة؟

- فيرتس: سؤالي هام جدا بالنسبة لنا، فنحن نعتقد بأن الوضع الآن مختلف تماما عن العام ١٩٨٢، واستراتيجيتنا مختلفة والحزب الاشتراكي مختلف عما كان. والشعب، أيضا، ليس كما كان.

واستراتيجيتنا تتركز الآن على المشاركة الدائمة للجمهور في خطط الحزب وطروحاته، وخلال العامين الماضيين نظمنا في كل مدن فرنسا ندوات ونقاشات مع قوى يسارية أخرى، وكان الهدف منها تحقيق سياسة يسارية جديدة. وهذا اليوم مواصلة مشاركة الجمهور في تحديد طروحاتنا، بعد الانتخابات.

فعلا في الآونة الأخيرة نظمنا عرائض وقع عليها أكثر من ٧٠٠ ألف إنسان تطالب بإجراء استفتاء حول العملة الموحدة الأوروبية لأنها مسألة مرتبطة جدا بالمستوى المعيشي للجمهور، الذي يجب أن يتخضع ليشتمل مع السياسة الاقتصادية الأوروبية. ونحن ضد هذه العملة ولهذا نعمل على تعبئة الجمهور من خلال تقديم المعلومات.

كذلك لم نتوقف عن العمل الجماهيري بعد الانتخابات، فبعد ثمانية أيام من تشكيل الحكومة الجديدة والتي نشارك فيها، جرت مظاهرة ضخمة في العاصمة باريس وشاركت فيها جميع النقابات، ووصل عدد المشاركين إلى ٨٠ ألف متظاهر، وكان هدفها التعبير عن رغبتنا في تغيير السياسة بتركنا الجمهور للضغط في سبيل إجراء التغيير.

ونحن اليوم في الحزب الشيوعي لدينا استراتيجية وضعتها منذ عشر سنوات حول ما يجب أن نفعله حتى لا نكرر أخطاء الماضي، وصادقا على هذه الاستراتيجية في المؤتمرات الثلاثة الأخيرة لحزبنا، وفي مركز هذه الاستراتيجية أن تكون ذرية قائمة للجمهور. وآخر استطلاع للرأي أشار إلى أن ٤٠٪ من الجمهور لديه انطباع

واضح أننا نحتاج إلى تغييرات. وهذا اليوم مواصلة مشاركة الجمهور في تحديد طروحاتنا، بعد الانتخابات.

فعلا في الآونة الأخيرة نظمنا عرائض وقع عليها أكثر من ٧٠٠ ألف إنسان تطالب بإجراء استفتاء حول العملة الموحدة الأوروبية لأنها مسألة مرتبطة جدا بالمستوى المعيشي للجمهور، الذي يجب أن يتخضع ليشتمل مع السياسة الاقتصادية الأوروبية. ونحن ضد هذه العملة ولهذا نعمل على تعبئة الجمهور من خلال تقديم المعلومات.

كذلك لم نتوقف عن العمل الجماهيري بعد الانتخابات، فبعد ثمانية أيام من تشكيل الحكومة الجديدة والتي نشارك فيها، جرت مظاهرة ضخمة في العاصمة باريس وشاركت فيها جميع النقابات، ووصل عدد المشاركين إلى ٨٠ ألف متظاهر، وكان هدفها التعبير عن رغبتنا في تغيير السياسة بتركنا الجمهور للضغط في سبيل إجراء التغيير.

ونحن اليوم في الحزب الشيوعي لدينا استراتيجية وضعتها منذ عشر سنوات حول ما يجب أن نفعله حتى لا نكرر أخطاء الماضي، وصادقا على هذه الاستراتيجية في المؤتمرات الثلاثة الأخيرة لحزبنا، وفي مركز هذه الاستراتيجية أن تكون ذرية قائمة للجمهور. وآخر استطلاع للرأي أشار إلى أن ٤٠٪ من الجمهور لديه انطباع

واضح أننا نحتاج إلى تغييرات. وهذا اليوم مواصلة مشاركة الجمهور في تحديد طروحاتنا، بعد الانتخابات.

فعلا في الآونة الأخيرة نظمنا عرائض وقع عليها أكثر من ٧٠٠ ألف إنسان تطالب بإجراء استفتاء حول العملة الموحدة الأوروبية لأنها مسألة مرتبطة جدا بالمستوى المعيشي للجمهور، الذي يجب أن يتخضع ليشتمل مع السياسة الاقتصادية الأوروبية. ونحن ضد هذه العملة ولهذا نعمل على تعبئة الجمهور من خلال تقديم المعلومات.

كذلك لم نتوقف عن العمل الجماهيري بعد الانتخابات، فبعد ثمانية أيام من تشكيل الحكومة الجديدة والتي نشارك فيها، جرت مظاهرة ضخمة في العاصمة باريس وشاركت فيها جميع النقابات، ووصل عدد المشاركين إلى ٨٠ ألف متظاهر، وكان هدفها التعبير عن رغبتنا في تغيير السياسة بتركنا الجمهور للضغط في سبيل إجراء التغيير.

ونحن اليوم في الحزب الشيوعي لدينا استراتيجية وضعتها منذ عشر سنوات حول ما يجب أن نفعله حتى لا نكرر أخطاء الماضي، وصادقا على هذه الاستراتيجية في المؤتمرات الثلاثة الأخيرة لحزبنا، وفي مركز هذه الاستراتيجية أن تكون ذرية قائمة للجمهور. وآخر استطلاع للرأي أشار إلى أن ٤٠٪ من الجمهور لديه انطباع

واضح أننا نحتاج إلى تغييرات. وهذا اليوم مواصلة مشاركة الجمهور في تحديد طروحاتنا، بعد الانتخابات.

فعلا في الآونة الأخيرة نظمنا عرائض وقع عليها أكثر من ٧٠٠ ألف إنسان تطالب بإجراء استفتاء حول العملة الموحدة الأوروبية لأنها مسألة مرتبطة جدا بالمستوى المعيشي للجمهور، الذي يجب أن يتخضع ليشتمل مع السياسة الاقتصادية الأوروبية. ونحن ضد هذه العملة ولهذا نعمل على تعبئة الجمهور من خلال تقديم المعلومات.

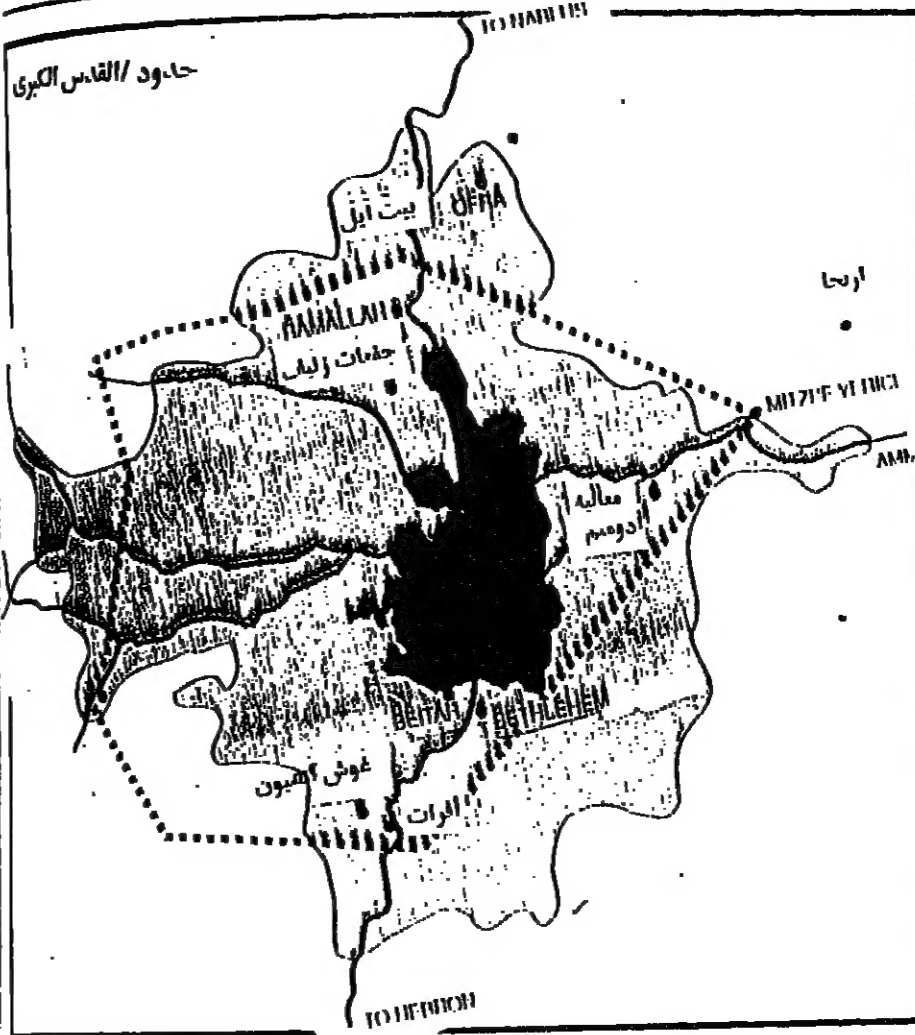
كذلك لم نتوقف عن العمل الجماهيري بعد الانتخابات، فبعد ثمانية أيام من تشكيل الحكومة الجديدة والتي نشارك فيها، جرت مظاهرة ضخمة في العاصمة باريس وشاركت فيها جميع النقابات، ووصل عدد المشاركين إلى ٨٠ ألف متظاهر، وكان هدفها التعبير عن رغبتنا في تغيير السياسة بتركنا الجمهور للضغط في سبيل إجراء التغيير.

ونحن اليوم في الحزب الشيوعي لدينا استراتيجية وضعتها منذ عشر سنوات حول ما يجب أن نفعله حتى لا نكرر أخطاء الماضي، وصادقا على هذه الاستراتيجية في المؤتمرات الثلاثة الأخيرة لحزبنا، وفي مركز هذه الاستراتيجية أن تكون ذرية قائمة للجمهور. وآخر استطلاع للرأي أشار إلى أن ٤٠٪ من الجمهور لديه انطباع

واضح أننا نحتاج إلى تغييرات. وهذا اليوم مواصلة مشاركة الجمهور في تحديد طروحاتنا، بعد الانتخابات.

فعلا في الآونة الأخيرة نظمنا عرائض وقع عليها أكثر من ٧٠٠ ألف إنسان تطالب بإجراء استفتاء حول العملة الموحدة الأوروبية لأنها مسألة مرتبطة جدا بالمستوى المعيشي للجمهور، الذي يجب أن يتخضع ليشتمل مع السياسة الاقتصادية الأوروبية. ونحن ضد هذه العملة ولهذا نعمل على تعبئة الجمهور من خلال تقديم المعلومات.

كذلك لم نتوقف عن العمل الجماهيري بعد الانتخابات، فبعد ثمانية أيام من تشكيل الحكومة الجديدة والتي نشارك فيها، جرت مظاهرة ضخمة في العاصمة باريس وشاركت فيها جميع النقابات، ووصل عدد المشاركين إلى ٨٠ ألف متظاهر، وكان هدفها التعبير عن رغبتنا في تغيير السياسة بتركنا الجمهور للضغط في سبيل إجراء التغيير.



* السكان *

تشكل زيادة عدد السكان اليهود داخل وحول القدس جزءا أساسيا من الاستراتيجية الإسرائيلية لضمان سيادتها المستمرة. وقد وزع السكان اليهود في كل مكان من القدس الشرقية التي ضمت من طريق بناء أحياء جديدة قريبة ذات كثافة سكانية عالية. وقد تركزت معظم هذه الزيادة في عدد السكان اليهود في هذه المستعمرات، وكانت نتيجة ذلك أن حققت إسرائيل توازنا ديمغرافيا مع الفلسطينيين في القدس الشرقية (١٦٥ ألف إسرائيلي مقابل ١٧٠ ألف فلسطيني) ويبلغ عدد اليهود في القدس (الشرقية والغربية) ٤١٣,٧ ألف نسمة أو ما يعادل ٧٠,٩٪. وحينما يتم اشغال آلاف المنازل التي يجري التخطيط لها، والتي في طور البناء، في المستعمرات، فإن عدد السكان الإسرائيليين في القدس الشرقية سوف يتفوق على عدد الفلسطينيين لتصل النسبة إلى ١:٣. ولتصل نسبة الفلسطينيين إلى ٢٢٪ من المجموع العام. يبلغون اليوم ٢٩,١٪ من المجموع العام لسكان القدس.

● وحدات سكنية تمت إقامتها/ حسب القومية ١٩٦٧ - ١٩٩٥

المجموع	غير معروف	للفلسطينيين	يهود	الوضع السكاني لعام ١٩٦٧
٧٠,١٠٠	١٢,٦٠٠	٥٧,٥٠٠	
١٦٩,٢٥١	٢,٣٩٤	٢١,٤٩٠	١٢٢,٣٦٧	الوضع السكاني لعام ١٩٩٥
٧١,١٥١	٢,٣٩٤	٨,٨٩٠	٦٤,٨٦٧	أنهاء بناء من ١٩٩٥ - ١٩٩٧

● بناء الشقق في شرقي القدس حسب القومية والحي (شباط ١٩٩٥)

المحي	مجموع الشقق
أحياء يهودية	٣٨,٥٣٤
دموت أشكول، معلوت دفنا، ستهديرة الموسعة	٤,٣٢١
المحي اليهودي	٥٥٩
دموت ألون	٧,٧٩٤
تيلي يعقوب	٤,٦٥٧
بساتين زئيف	٧,٤٣٨
القلعة الفرنسية، جبل سكركس	٢,٠٥٨
تل بيوت الشرق	٤,٧٢٣
جبل	٧,٤٨٤
أحياء الفلسطينيين	٢١,٤٩٠
حارة النصاري	٩٨٠
المحي الأرمني	٥٦٧
المحي الإسلامي	٢,٥٠٥
كفر عقب، عطروت	١,٠١٥
بيت حنينا	٢,٣٨٥
شعفاط	٢,٢٧٧
العيسوية	٦٢٥
الطور - جبل الزيتون	١,٧٧٦
وادي الجوز	٧٣٦
الشيخ جراح	٥٣٣
طريق نابلس - الشيخ جراح	١٨٦
باب الساهرة	٤٠٧
وادي حلو/ باب اسباط	٨٢
سلمان	١,٧٧٣
راس العمود	١,٧٣٣
أبو طور/ الثوري	٢٨٠
عرب السراة	١١
أم لوسون/ الغزير	١,٤٨٧
صور باهر/ أم طوبا	١,١٦٤
بيت صفاتا/ شرقات	٤٨٩

(البيانات من ١٩٤٤)

* المقارنة بين البناء العربي واليهودي

داخل حدود بلدية القدس *

تم مصادرة (١٤) كم^٢ أو ما يعادل (٣,٤)٪ من مساحة القدس المرسعة البالغة (٧٠,٥) كم^٢. وخلال الأعوام ١٩٩٥-١٩٩٧، تم بناء (٧٦٥١) وحدة سكنية، منها (٦٤٨٦٧) وحدة سكنية داخل حدود البلدية إقامتها الحكومة بناء على طلبها.

للاسرائيليين وهو ما يعادل (٨٨)٪ من مجموع الوحدات السكنية التي تم بناؤها، أما في الجانب الفلسطيني وخلال نفس الفترة فقد تم بناء (٨٨٠) وحدة سكنية تعادل (١٢)٪ من مجموع الوحدات السكنية التي تم إقامتها.

ومعظمها القيم بقيادة خاصة (شخصية وليس حكومية).

أما الوحدات السكنية اليهودية التي أقيمت في القدس الشرقية على الأراضي المصادرة من أصحابها العرب فبلغت (٣٨,٥٣٤) وحدة سكنية، أي ما يعادل

حرب حزيران وتوسيع الحدود:

بلغت حرب عام ١٩٦٧، فاحتلت إسرائيل شرقي القدس، وبدأت ات تهويد المدينة، واتفقت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سواء مات الصراع أو الليكود على هذه السياسة، ووضعت البرامج الاستراتيجية والتكتيكية للبروز هذا الهدف. فبعد الإعلان عن توسيع د بلدية القدس وتوحيدها بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨، وطبقا بأسة الإسرائيلية للسيطرة على أكبر مساحة ممكنة من الأرض مع عدد ممكن من السكان العرب، رسم جيهام زئيفي، القائد عسكري لمنطقة القدس أثناء حرب ٦٧، حدود البلدية لتضم أراضي قرية ومدينة عربية، وأخرج جميع التجمعات السكانية العربية من هذه الحدود وضعا غريبا، فسمرة مع خطوط الترسية الجغرافية) ومرة أخرى مع الشوارع. وهكذا بدأت حقبة أخرى رسم حدود البلدية، لتتسع مساحة بلدية القدس من ٦,٥ كم^٢، ٧٧,٥ كم^٢ لتتوسع مرة أخرى عام ١٩٩٠ باتجاه الغرب لتصبح مساحتها الآن ١٢٣ كم^٢.

ومنذ الساعات الأولى للاحتلال، بدأت الجرافات الإسرائيلية سياسة الاستيطانية في رسم المعالم لتهويد القدس من أجل فرض 'مر الواقع' وخلق ظروف جيوسياسية يصعب على السياسي أو مغراني إعادة تقسيمها مرة أخرى، فبدأت بوضع الأساسات لبناء أحياء اليهودية في القدس الشرقية لتقام عليها سلسلة من ستوطنات احتاطت بالقدس من جميع الجهات وملأتها بالمستوطنين خلق واقعا جغرافيا وديمغرافيا وخلخلت سكانية في القدس عربية. وبعد أن كان السكان الفلسطينيون يشكلون أغلبية عام

حققت إسرائيل توازنا ديمغرافيا مع الفلسطينيين في القدس الشرقية (١٦٥ ألف إسرائيلي مقابل ١٧٠ ألف فلسطيني).

ويبلغ عدد اليهود في القدس (الشرقية والغربية) ٤١٣,٧ ألف نسمة أي ما يعادل (٧٠,٩)٪. وحينما يتم اشغال آلاف المنازل التي يجري التخطيط لها والتي في طور البناء في المستعمرات، فإن عدد السكان الإسرائيليين في القدس الشرقية سيفوق عدد الفلسطينيين لتصل النسبة إلى ١:٣، ولتصل نسبة الفلسطينيين إلى ٢٢٪ من المجموع العام (يبلغون اليوم ٢٩,١٪ منه).

١٩٦٧، أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضي، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضي بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المترروبوليتان) لتشمل أراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠) كم^٢. ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التوصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات.

وهكذا فإن خاتمة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل الحرات وغرش عتصيون ومعاليه أودوميم، وجبعام زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

١٩٦٧، أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضي، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضي بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المترروبوليتان) لتشمل أراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠) كم^٢. ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التوصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات.

وهكذا فإن خاتمة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل الحرات وغرش عتصيون ومعاليه أودوميم، وجبعام زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

١٩٦٧، أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضي، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضي بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المترروبوليتان) لتشمل أراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠) كم^٢. ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التوصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات.

وهكذا فإن خاتمة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل الحرات وغرش عتصيون ومعاليه أودوميم، وجبعام زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

١٩٦٧، أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضي، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضي بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المترروبوليتان) لتشمل أراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠) كم^٢. ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التوصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات.

وهكذا فإن خاتمة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل الحرات وغرش عتصيون ومعاليه أودوميم، وجبعام زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

١٩٦٧، أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضي، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضي بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المترروبوليتان) لتشمل أراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠) كم^٢. ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التوصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات.

وهكذا فإن خاتمة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل الحرات وغرش عتصيون ومعاليه أودوميم، وجبعام زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

١٩٦٧، أصبحوا أقلية عام ١٩٩٥، وبعد أن كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من الأراضي، أصبحوا يسيطرون على ٢١٪ من الأراضي بعد عمليات المصادرة، وإقامة المشاريع الاستيطانية عليها، وفتح الطرق، والبناء ضمن الأحياء العربية، لتأتي مرحلة أخرى من مراحل التهويد ورسم الحدود.

وكانت حدود القدس الكبرى (المترروبوليتان) لتشمل أراضي تبلغ مساحتها ٨٤٠ كم^٢ أو ما يعادل ١٥٪ من مساحة الضفة الغربية التي تبلغ (٥٦٠٠) كم^٢. ولتبدأ حلقة أخرى من إقامة المستعمرات خارج حدود البلدية، ولكن هدفها هو التوصل الاقليمي والجغرافي ما بين المستعمرات خارج حدود البلدية، والواقعة في الضفة الغربية، بالإضافة إلى إقامة شبكة من الطرق تصل ما بين هذه المستعمرات.

وهكذا فإن خاتمة الحكومة الإسرائيلية للاستيطان تشمل الحرات وغرش عتصيون ومعاليه أودوميم، وجبعام زئيف، ويجري البناء فيها بطاقة كاملة. (وقد أشار باحثو الجغرافية منذ سنوات طويلة إلى الصلة الوثيقة بين حدود بلدية القدس وبين القدس الكبرى).

عطلة صيفية بدون برامج تشغل أطفالنا

● يعتبر شهرا تموز واب، أكثر أشهر السنة التي تشكل عبئا على العائلة، كون الأولاد يقضون ساعات اليوم داخل البيت، ومعظمهم يقضون فرصة الصيف كلها بدون برامج ونشاطات، الأمر الذي يزيد من الضغوطات على الوالدين من جهة، ويزيد مخاطر تعرض الأولاد لاصابات مختلفة من جهة أخرى.

ولدى كافة الجهات والمؤسسات التي لها علاقة مباشرة بالأطفال والأولاد، نجد تقييما خاصا لشهر العطلة الصيفية، فيلاحظ في هذه الفترة:

- * ارتفاع حالات الاصابات، الدهس، الحرق، السعات.
- * ارتفاع حالات الفرق.
- * ارتفاع حالات العنف تجاه الأطفال وبين الأطفال أنفسهم.
- * ارتفاع عدد المرضى نتيجة الجفاف وضربات الشمس.

* توجه عدد كبير من الفتيان في جيل ما بين ١٢ و ١٥ عاما الى الشوارع فالخيمات الصيفية لا تناسبهم، واصحاب العمل يرفضون تشغيلهم لصغر سنهم.

ففي كل سنة ففقدنا «الموال»!

الاسبوع الماضي، انطلق جميع طلاب المدارس، من جميع المراحل الدراسية الى العطلة الصيفية الكبرى، بينهم حوالي ٢٥٠ ألف طالب من صفوف الاول حتى التاسع، وهؤلاء أكثر الأجيال التي تعاني المشاكل المتعددة في فرصة الشهور، وكون نسبة الأطفال العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر تعدت الـ ٥٠٪ فإن غالبية هؤلاء يعيشون اوضاعا اقتصادية صعبة لا تسمح لهم بالتوجه الى جميع الخيمات والدورات التي تعد خلال هذه الفترة، والتي تعتبر اصلا قليلة جدا ولا تسد الحاجة. والمشكلة الأكبر، تظهر لدى العائلات كثيرة الاولاد والتي تعيش في وضع اقتصادي صعب، لا يسمح لها بالترفيه والنزهات داخل البلاد وخارجها.

في كل سنة، في مثل هذا الوقت ننسأ، ابن يذهب اطفالنا في فرصة الصيف؟ كيف يقضون وقتهم؟ ماذا ولمرت وتوفر لهم الجهات المسؤولة لقضاء هذه الفرصة بعيدا عن الاخطار والحوادث وتخفيف عدد المصابين والضحايا؟

اسئلة كثيرة نوجهها في كل سنة، ونسعى احيانا الردود التي تبشر بوضع افضل للسنة القادمة حسب التخطيط والتفكير والبرامج.. ولكن عندما نطرق المشكلة مرة أخرى، نجد ان شيتا لم يتغير، وان احدا لم يفكر بهذه الفرصة الواسعة من مجتمعنا فنحضي فرصة صيفية اخرى مليئة بالمخاطر والمشاكل.

ونحن اذا نتطرق مرة أخرى للموضوع، نجد من الضروري لفت انظار الجهات المسؤولة لأهمية التوجه لهذه المشكلة بمسؤولية وجدية ووضعها في سلم أولوياتها.. ونحذر الأهل من بعض المشاكل والقضايا التي يواجهونها في هذين الشهرين، لعلنا بذلك نساهم في التخفيف من آلم ومتاعب أطفالنا.. اولادنا.. فلاتنا.. اكيدنا.

المخيمات الصيفية..

لنبدأ بالمخيمات الصيفية، التي تعتبر واحدة من البرامج التي يقضي فيها الأطفال وقتهم، ورغم قلتها والأيام المعبودة التي تستغرقها ولا تعدى في أحسن الأحوال الأسبوعين.

في هذه السنة، يظهر وبشكل مقلق العدد القليل من الخيمات التي سجلت في الدوائر الرسمية للحصول على رخص لاقامتها، ففي حين قدم في مثل هذا الوقت من السنة الماضية (١٢٠٠) طلبا لاقامة الخيمات (صودق على ١١٠٠ فقط) لم يقدم منها اليوم سوى اربعين طلبا، وهذا مؤشر مقلق ويستدعي البحث والدراسة.

مدير إدارة المجتمع والتنمية: للولادة-العربية في وزارة المعارف، الاستاذ



توزيع زحالة، يقول: «تسجيل العدد القليل من الخيمات، لا يعني ان عدد الخيمات لن ينمو الاربعين، بل ان الكشبيين من الذين انما الخيمات السنة الماضية، سيحاولون اقتناها السنة بدون تصاريح رسمية، وذلك لانهم، وكما يبدو، لم يتجاوبوا مع الشروط التي وضعت للخيمات هذه السنة، مثل ضرورة ان يكون المرشدون معلمين أو اصحاب خبرة في التعامل والعلاقات مع الأطفال، وحصولا على رخصة خاصة، إضافة الى توفير برنامج تربوي وضمان الامن والامان للأطفال في الخيم من حيث موقعه ووجود المسؤولين فيه، لهذه التربة شددت عليها وزارة المعارف هذه السنة، بعد حادثة الباقورة، التي راح ضحيتها سبع طلبة، المشكلة التي يطرحها الاستاذ زحالة، ملقة من جهتين، لذا كان عدد الخيمات لا ينمو الاربعين، هذا يعني ان الال الأطفال لن يجدوا اماكن لقضاء اسبوعين، خارج البيت، وبدون هذه الخيمات تكون الى حد ما، مليئة للفرح

من حيث تلقيه وترفيهه، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان هذه احتمالا لاقامة مخيمات غير رسمية، بمعنى ان الامن والامان والبرامج الترفيهية والترفيهية غير مضمونة داخل الخيم، وهذا بدون شك، فكل وشكل خطورة على اطفالنا سرا، بالاصابات الجسدية أو الصحية نتيجة الطعام والمياه، إضافة الى ان الطفل لن يستفيد كثيرا من الناحية الثقافية والترفيهية لعدم وجود مرشدين اصحاب خبرة.

من جهة اخرى نذكر وزارة المعارف ثمانية مفتشين لمراقبة الخيمات الصيفية، ويقول السيد زحالة: «ليس من السهل الكشف عن جميع المخيمات القائمة بدون تصاريح، ولكن اذا تم وكشف عن مثل هذه المخيمات ستتدخل الشرطة والسلطة المحلية ووزارة الصحة في الموضوع، وعلى ان يغلق الخيم وبالتالي يعود الأطفال الى بيوتهم، وسيكون من الصعب على الاهالي توفير اماكن لابتنائهم في مخيمات اخرى، ولذا يتوجب على الاهالي، عدم التصريح وتسجيل ابتنائهم في مخيمات لغير اقرانهم في البيت، إذ عليهم الحصول من صاحب الخيم على نسخة من التصريح الرسمي للمخيم أو على الأقل الاطلاع عليه».

الخيمات الصيفية لا تصوبع ٥٠٪ من الأطفال والأولاد، وهذه مخيمات اخرى تقام خلال الفرصة تنحصر بعدد قليل من الطلاب وخصوصا من المرحلة الاعدادية والثانوية ومنها تكون خارج البلاد، وهذه الخيمات القليلة اليمت بمبادرة وتنظيم وزارة المعارف، ولها ايضا دور التمييز الواضح تجاه الطلاب العرب، لمثل ما مقيم «بدر السلام» التي سيقام في الولايات المتحدة الامريكية سيضم ثلاثين طالبا من اسرائيل منهم خمسة فقط من الطلاب العرب، ويقول زحالة، ان هذا العدد القليل ناتج من الشروط التي وضعت لقبول الطلاب للمخيم والالاس اطفال للال الاجلينية والمعرفة الاجتماعية، بمعنى مناقشة الطلاب وطرح القضايا الاجتماعية المختلفة».

ازدياد اصابات الأطفال في العطلة

في اليوم الاول من العطلة الصيفية، كان يردد في قسم الاطفال في مستشفى الانجليزى ثلاثة اطفال نتيجة حوادث مختلفة.

يحيى انى الصف الثالث، وانطلق فرحا يلعب مع قريبه كرم في ساحة البيت، ونحن نلعب اسطدلت باين خالتي بدون انباء لوفت وضعت بالأم في يدي ووصلت الى المستشفى للعلاج.

صور الأشعة دلت على وجود كسرين في يد يحيى الامر الذي اخذ الاطباء الى ابحاث في المستشفى للمراقبة.

ويحيى لم يكن يخطط للدخول الى مخيم صيفي، بل انه لم يدخل في سنوات سابقة لاي مخيم وتقول والدته: «ليحيى شقيقان اكبر منه بعاش ايضا الى مخيم، وليس من السهل توفير الترتيبات لثلاثتهم، فهناك مصاريف كثيرة في هذين الشهرين وخصوصا لشراء الكتب والدفاتر» ونضيفه

المخيمات الصيفية قليلة هذه السنة، كما يظهر من طلبات الترخيص التي قدّمت، وحتى ان كانت كثيرة فمدها لا تتجاوز الاسبوعين. فماذا يفعل الاولاد في الاسبوع المتبقية؟ وكيف نمنع ارتفاع عدد الاصابات المختلفة كما يحدث كل سنة؟

في اليوم الأول للعطلة الصيفية: ثلاثة أطفال يرقدون في المستشفى الانجليزي في الناصرة بعد اصابتهم بكسور في حوادث مختلفة. ومثلهم كثيرون يصابون خلال العطلة، خاصة من العرب: حوادث طرق، لضربات شمس وجفاف، حروق وكسور..

الفتيان مشكلتهم مضاعفة: لا توجد لهم مخيمات صيفية. وان وجد بعضهم عملا فلا أحد يضمن ان لا تكون ظروفه صعبة وقاسية. فما هو الحل؟

التسكع في الشوارع: هل سنطرح نفس القضايا في السنة القادمة؟

التيقة على ص ١٦

نشأت ما بين تشرين الثاني سنة ١٩٥٥ و ١٩٥٦ في بلدة الخيام



على أي حال أوقات المخيم، حتى ساعات الظهر، لا تحل المشكلة مع الأولاد، فهم يعودون الى البيت في عز الظهر، وينهجون للعب في ساحة البيت وعند اقاربهم والمخاطر للاصابة يكون في هذا الوقت ايضا.

● الطفلة اركان، انتهت صف البستان، فرحة تنتظر بفارغ الصبر لفرصة الصيف، لترتاح من المدرسة، خصوصا وانها ستدخل السنة القادمة الى الصف الاول لتسجل لأول مرة على مقاعد الدراسة، لكن فرحتها لم تدم طويلا: «كنت ذاهبة الى عرس قريبي فذهبتني سيارة»، تحدثنا وهي عابسة ورافضة الاقتراب حتى للصورة، كيف لا وهي ستقضي معظم العطلة الصيفية على السرير بسبب اصابته، فبجدها اليمنى مكسورة وهناك ذكر ككسور في الحوض، وهذا يؤهلها كثيرا.

● هيثم، طالب في الصف الثاني في اليوم الاخير من السنة الدراسية، راح يلعب وابن صفه، فحين يتراكم من جهة اخرى، فوقع هيثم بعد ان اصطدم بزميله وكسرت يده.

وقبل اسبوع من ذلك كان يقضي يوم «كيف» في بركة سباحة، فوقع واصيبت ركبته، وهايم، لا يرغب بالمخيمات الصيفية، البيت اهدأ ولا يوجد حم كثير، يقول وكان لا يزال ينتظر الاطباء لزيارته واعلامه متى سينافذ المشفى.

ومثل يحيى واركان وهيثم، نجد عشرات الأطفال الذين يصابون في العطلة الصيفية. د.عبد العزيز درواشة مدير غرفة الطوارئ في مستشفى المفرقة، يقول ان ارتفاعا ملحوظا بطرا على عدد الاطفال والفتيات الذين يصلون الى غرفة الطوارئ في شهري العطلة الصيفية، وبشكل خاص من الوسط العربي، ويضيف: «الحالات التي تصلنا تكون نتيجة حوادث طرق ولسعات عقارب والماء وغرق وضربة شمس وجفاف وحروق وكسور واصابات مختلفة نتيجة وقوع الأطفال».

ويضيف د. درواشة: «كون الأطفال والفتيات موجودين ساعات اكثر في السهر والاماكن التي تتكاثر فيها الاقاعي والعقارب والحشرات اللاسعة، وبعض هؤلاء، يعملون في هذه الاماكن مما يجعلهم يتعرضون اكثر لحمل هذه الحوادث، ويشير د. درواشة الى ارتفاع حالات الفرق في الوسط العربي، بين الكبار والصغار، والسبب كما هو معروف للجميع، لعدم معرفة واتقان اصول السباحة، ويؤكد د. درواشة على ضرورة التشديد على الاكثار من ثوب السوائل والوقاية من الحرارة والخبر من الحشرات والزواحف.

من جهته، يؤكد د. نخلة بشارة، مدير مستشفى الانجليزى في الناصرة، على وجود ظاهرة ارتفاع عدد الاصابات في جيل حتى ١٤ عاما وابرزها كسور في الاطراف وجروح في الوجه وانحنا، مختلفة من الجسم نتيجة الوقوع، ويقول د. نخلة بشارة: «عادة، اصحاب المخيمات الصيفية، ينفذون عن فترة اقامة المخيمات، لتكون مستعدين لاستقبالهم في حالة الطوارئ، وخصوصا يصل امصاين بحالات خفيفة» ويشير د. بشارة الى زيادة حالات العنف التي تصل الى المستشفى في هذه الاشهر. ويقول العامل الاجتماعي في المستشفى، ايليا حاج، في هذه الفترة، يتواجد الاولاد في البيت ساعات طويلة، مما يزيد الاحتكاك والطلبات، والام التي تكون مشقة ومنهمكة في اعمال البيت، احيانا لا تكون قادرة على تحمل الضغوطات، مما يؤدي الى زيادة التوتر والعصبية التي تتحول احيانا الى عنف كلامي ونفسي وجسدي، ويشير حاج الى ان العنف لا يكون من طرف الام فقط فاحيانا كثيرة يتواجد الزوالان في البيت، بسبب الوضع الاقتصادي الصعب، تكون العلاقة بين الاثنين متوترة وعصبية وبالتالي تنعكس على الأطفال واحيانا الزوجية نفسها تكون ضحية».

ومن جهة اخرى د. نخلة بشارة، هذه القضية كقضية القضايا الاخرى التي تواجهها في حياتنا اليومية ويقول: «هذه القضية ايضا بحاجة الى تعاون وتدخل عدة جهات سواء الاهل أو السلطة المحلية، أو الرقاء الاجتماعي والوزارات ذات الشأن، للعمل على ضمان قضا، شهرين بوضع يختلف عما هو متبع وتكليف البرامج المتنوعة».

ماذا مع الشيعية من جيل (١٢) الى (١٧) عاما؟

نحن بصدد طرح مشكلة العطلة الصيفية، لاهد من التطرق لشرحها واسعة من الطلاب الذين يعانون المشكلة مضاعفة، وهم بالاساس من جيل (١٢) و (١٧) عاما. فهؤلاء يعانون المشكلة مضاعفة، فمن جهة لا توجد لهم مخيمات صيفية، ومن جهة لا يجدون العمل المناسب لهم. وجيل ١٣ عاما، هم الاكثر مشكلة كون القانون يمنع تشغيلهم، اما جيل ما بين ١٤ و ١٧ عاما، فالمشغلون، عموما، لا يشجعون لاستقبالهم، وهذه المشكلة، وان قبلهم البعض فيعملون بطرق صعبة وقاسية تشكل، احيانا، خطرا على حياتهم، في مكتب العمل في الناصرة، تسجل (٣٣٠) طالبا وطالبة للحصول على عمل، ٧٠٪ منهم نظم لهم العمل عن طريق المكتب، وهؤلاء عموما، يعملون في ظروف الى حد ما تناسب جيلهم، اما البقية فمنهم من لا يجد العمل، ومنهم من عمل مع اقارب لهم في عمل لا تناسب جيلهم مثل الحفلة والظواهر والمطاعم والمسالخ التي يمنع القانون تشغيل الشبيبة في هذا الجيل فيها. وقلة توفير العمل في المناطق السكنية، وزيادة نسبة البطالة، تحرك دون ايجاد أي مجال لهذه الشريحة الواسعة، مما يؤدي بالتالي الى تسكعهم في الشوارع وتعرضهم للخطر واحيانا للاتجار.

□ □ □



* هيثم.. كان يلعب ابن زميله لوقم وكسرت يده *



* أركان.. وكنت ذاهبة الى العرس.. فذهبتني سيارة *



* يحيى... وقعت اثنا اللعب وشعرت بالأم في يدي *

تجديد كالة الاطر المسؤولة لوضع برنامج حيوي غني خلال العطلة الصيفية لاولادنا!

واذ نختم تقريرنا هذا فلاتنا تأمل ان ناتيكم في مثل هذا الوقت من السنة القادمة، بتقرير يتحدث عن سعادة، اولادنا واطفالنا ببرامج العطلة الصيفية وليس هذا كثيرا عليهم ولا مستحيل...

ويبقى السؤال!

الم يحين الوقت لوضع حد لهذه المشكلة! الا تستوجب مشكلة كهذه

«قضية اللاجئين الفلسطينيين»

- «قد يكون بعض الاسرائيليين مستعدين للتفكير بموضع القدس، لكن لا احد منهم لديه الاستعداد للموافقة على حق العودة او مجرد التباحث حوله».
- في احصائيات «الاوروا»: (٦٢) مخيما في الوطن والشتات يقطنها اكثر من (٣) ملايين لاجئ. منهم اكثر من مليون في الضفة الغربية وغزة. لكن لا توجد ارقام محددة ونهائية، فهناك من يقول ان العدد العام للاجئين (٤-٥) ملايين.
- ونحن نتحدث عن الارقام، فعليا ان لا ننسى ان وراءها بشرا يعانون، يوميا، في كافة المجالات، واطفالا محرومين من اسطى الفرح. فورا الارقام اوضاع مأساوية..
- آراء بعض المفكرين والمسؤولين الفلسطينيين.

● تقرير: عبد الباسط خلف ●

■ ملايين اللاجئين الفلسطينيين في الخارج وفي الوطن، يمانون يوميسا في مخيماتهم «المؤقتة» التي طال عليها الزمن. وقد فرضت قضية اللاجئين ذاتها على الكاهل الفلسطيني بجميع مستوياته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وحتى على المستوى الفكري والاكاديمي، بيد ان الحال الفلسطيني ينتقل نقلة نوعية من كون اللجوء، حالة بدوية الاخر سواه، اكان صريحا ام دوليا ام اسرائيليا، الى حالة تدرسها ذاتا. وحاولنا العيش في اجواء المخيم، للتعرف على حالة اليأس والاحباط والقلق، وانتهى بنا المطاف لطرق ابواب المسؤولين للوصول الى وصف حالة اليأس الدائرة.

من هو اللاجئ؟

تكثر التسميات والتعريفات المتداخلة التي تحاول تسليط الضوء واصفة قضية اللجوء، وتتداخل التسميات من نزوح الى لجوء الى تهجير، وكان لنا هذا التساؤل لدى البرنامج الاكاديمي للهجرة القسرية في جامعة النجاح، تابع جرار، الذي قال ان التعريفات كثيرة، وهناك تعريفان من وجهة نظر عالمية وضعت ضمن بروتوكول ١٩٥١ و١٩٦٧، وثمة تعريف خاص للاجئين الفلسطينيين، فهو الانسان الذي كان يعيش في فلسطين مدة ستين قبل نكبة ١٩٤٨، هو رابناؤه واحدا، وخرج منها. وعن الحديث الدائر والاضطرابات المتعددة التي تتراوح بين اللجوء والنزوح والشتات، قال جرار انه منهسا اعطينا هذا المفهوم من اصطلاحات كلامية يبقى الواقع شيئا آخر يفرض نفسه، فاللاجئ يبقى لاجئا ما دام يشعر بذلك الاحساس في نفسه، لان الواقع السياسي والنسبي والاقتصادي يفرض نفسه في نهاية المطاف.

٦٢ مخيما واكثر من ثلاثة ملايين لاجئ

بلغة الارقام التي تنطق بلسان حال الشقاء والنكبة، وتترجم كلمة وضيق ذات اليد الفلسطينية، وضبابية الرؤية المستقبلية للمصير، وللغد المأمول، وعند البحث عن هذه اللغة وجدنا المفارقة «المفجعة»، بعد ان انقلنا جل جهودنا علنا لتهدي على احصائية ذاتية ترجم وتعتبر عن حجم المعاناة الفلسطينية. ويبدو ان الككل الفلسطيني قد رضي بالواقع القائم حتى ان الباحثين يستنبطون بالمصادر غير الذاتية، وتساءل: هل اصبح اللجوء ايضا صناعة وسلعة مستوردة؟

اضطرتنا قلة ذات اليد للاسترشاد باحصائيات والاوروا - منظمة اغاثا وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. ففي ٦٢ مخيما تتوزع على الوطن والشتات، يقطن ما يربو على الثلاثة ملايين لاجئ. يعمرون عن حالة اليأس والشتات، تلك القصة القدية الجديدة التي تكرر نفسها صباح مساء، اللجوء الذي لا ينتهي، والمعاناة التي لا توصف.

معهد عدنان قاله ان لا فوارق طاعرة بين سكان الجسد الواحد، كلنا يشترك في المم الواحد، وتداخل عن المبدأ، عدونا واحد كأننا كثيرين هم اللاجئون، (١٩٤٣، ٦٠٠) لاجئ في غمرة



● عائلة لاجئة في أحد مخيمات غزة - صورة من الارشيف



● شاحنة تزور مخيم الاغاثا - صورة من الارشيف

(٧٠٠، ٥٠٤) مشاهير في الضفة، وقائمة طويلة تعج بالمعاناة واليأس واللاوطن.

فوارق اجتماعية وأشياء أخرى

هل هناك فجوة بين سكان المخيم وغيرهم؟ تساؤل طرحناه في مخيم بلاطة، وتباينت الآراء حوله، المواطن ابو اشرف اعرب عن اعتقاده بوجود فوارق كثيرة، تحول دون الاحترام المتبادل، وتزيد من الضائقة وتقلل التماسك. وقال في اشارة الى الاغنياء وغيرهم سكان المخيم: يسكنون القصور بينما نحن في قبور الموت البطيء، والفوارق كثيرة.

معهد عدنان قاله ان لا فوارق طاعرة بين سكان الجسد الواحد، كلنا يشترك في المم الواحد، وتداخل عن المبدأ، عدونا واحد كأننا كثيرين هم اللاجئون، (١٩٤٣، ٦٠٠) لاجئ في غمرة

جسد واحد، الاستيطان والحقد الاسرائيلي لا يفرق بين مواطن من المخيم أو آخر من المدينة أو القرية. الهدف والمصير واحد حتى ان الدم لا يتجزأ.

ابو لغد: الاسرائيليون ينكرون علينا حقنا

تحدث المفكر الفلسطيني البروفيسور ابراهيم ابو لغد في ندوة عقدت في حرم جامعة النجاح، قبل ليرة عن نضالات الشعب الفلسطيني من اجل الحق والحرية والمصير، قائلا: ان الاكثية الساحقة من الشعب الفلسطيني هم لاجئون اذ يتراوح عددهم بين ٤-٥ ملايين لاجئ. مضيفا: علينا ان نأخذ البعد الكمي للقضية، اذ ثمة صراع مستمر حول الارقام، للمم هناك اية حقيقة مسلم بها، الاسرائيليون ينكرون علينا حقنا.

وتساءل ابو لغد عن من هو اللاجئ؟ وما هي قضيتهم؟ وسرد باستعراضات واقعية ومعلومات تاريخية حول قضية اللاجئين والشتات، وختم بـ «القرارات الدولية التي تمنح الحق للاجئ، قال ابو لغد ان ٢٤٢ لا يتحدث عن اللاجئ الفلسطيني، كما ان على اهمية ادراك الجانب الفلسطيني للاضحية المفاوضات، وطرق الى جدلية ومحاولة اسرائيل ليزيل التاريخ حول موضوع اللجوء، وأشار الى وجود ٢٠ مؤلما مشروها يتعامل مع التاريخ الفلسطيني، وفما اللجوء، بتشويه واضح.

الحل هو ربط اللاجئين بالأرض

من جانبه قال نايف جرار، عضو المجلس الرئاسي والمقر من الجبهة الشعبية، انه لا يريد الحديث عن خطاب تفارضي، لان جهته هي ضد اوسلو لكنها الآن ليست ضد التسوية، محاولا المزج بين الابدولوية والواقع. وأكد على وجوب ربط مسألة اللاجئين بقضية الأرض، مستعرضا تاريخ وتزامن التناقضات بينهما. قرار التقسيم، ورفض مشاريع «جونسون» و«اتلبي ايدن» في الخمسينيات، واضاف قائلا: انه يجري الاستمرار في الطرح الشعبي للقضية، وعلم احكاما في مستوياتها عليا، او محاولات الالتفات على القضية العادلة لاراغها من محتواها الخفية.

حيث: المخيم معركتنا

عضو اللجنة المركزية «الفتح»، صخر جبش، راي رده على تساؤلنا، دعا الى التمسك بالحق من اجل الوصول الى حلول مرحلية، مشيرا في الوقت ذاته الى التجربة الفعالة في التعامل مع قضية اللجوء، في الوقت الذي لم تحدث فيه ادبياتها عن استيعاب مرحلة السلام.

واردت ان قضية اللاجئين هي الاساس لتأسيس الدولة، وبونها دولة لنا، فاللجوء والقدس هما اليرقان الضالعتان على الحكومة الاسرائيلية، فالقدس خاضعة للتفاوض، في حالة وضع حد للممارسات الاستيطانية، الى جانب تفكيك المستوطنات، معهدا التأكيد على ان معركتنا هي المخيم، ويجب ان نكون احرص عليه. وشدد على ضرورة الحفاظ على هيكلية الاوروا التي تأسست بقرار ١٩٤٨ الدولي للامانة على معالم قضية اللاجئين.

(البقية على ص ١٦)



□ يحيى يخلف □

وجوه في الذاكرة الوجه الثامن: الدكتور عبد العزيز المقالح

● يعتبر الدكتور عبد العزيز المقالح أحد أبرز الشعراء العرب المجددين، واحد أبرز رجال التحديث في المجتمع اليمني، فهو الشاعر المتجدد، وهو نقطة التقاء الاصاله بالمعاصرة، وهو المفكر ورجل العلم الذي اضاء شعلة التنوير من خلال موقفه كريس جامعة صنعاء. انه سد مأرب ثقافي، له قامة ناطحات السحاب البينية الفنية في شيبام، ويملك صفا البحر الأزرق المحاذي لشاطئ رابو في عدن. انه القومي الروحاني، القومي العربي الذي يربطه بجناحي الوطن قال لي ذات يوم، سافدا الى فلسطين يوم قيام الدولة الفلسطينية، وستكون الزيارة الوحيدة التي سأقوم بها خارج الوطن ليمسا تبقى لي من عمر. وعلى الرغم من ذلك، فهو من أكثر المثقفين اتصالا بحبيبه القومي، ومن موقفه كريس جامعة صنعاء، ولعمد البحوث في اليمن، فانه يستقبل العشرات من المثقفين العرب سواء كاساتذة والزمين، او كحاضرين او باحثين، وفي كل مرة كنت ازر فيها صنعاء، كنت اتقي في مجلسه شخصيات عربية معروفة، ومجلس الدكتور عبد العزيز المقالح الذي يتمتع كل يوم بعد الغداء في (الليل)، حيث يصفرون نبات الفات التي ينشط السيفر على السلال.

□ هشام نفاع □

فصل المنطق عن المقال!

● تعالوا معا، لنحاول حل هذه الالغاز المثيرة التي تطرحها علينا، ما نشرته، الزميلة وفصل المقال (٩٧/٦/٢٦)، وعلى صفحة واحدة (ص ١٦). وقد تضمنت الصفحة رد الصديق نبيل الصالح، المساعد البرلماني للثاني د. عزمي بشارة، على خبر «الاتحاد» حول رسالة سجين الضمير مردخاي لغندون الى بشارة (المجهر نشر في ٢٢/٢٤، والردي نشرته «الاتحاد» كاملا قبل الصحيفة الزميلة بيوم..). وتضمنت ايضا، خبرا، موضوعيا بالطبع، عن الموضوع. وقد كان عنوان الخبر: «على أثر رفض النائب بشارة الرقابة على رسالته، الحكومة الاسرائيلية تفتح قانونا..» وهنا من المهم الانتباه الى اصطلاح «على اثر». فكل من لديه الحد الأدنى من ملكة فهم المقروء، يعرف جيدا ان الاصطلاح يدل على علاقة سببية مباشرة. اي: عندما «رفض» د. بشارة الرقابة، اقترحت الحكومة قانونا. وحتى الآن لا بأس، ولكن، المشكلة تبدأ عندما نورد ما كتبه نبيل الصالح في رد/رسالته. وهناك جاء بالحرف الواحد ما يلي: «يعرف كل ذي خبرة بالعمل البرلماني وعملية التشريع الطويلة والمعقدة، انه من غير الممكن ان تكون علاقة بين اسلم بشارة للرسالة بعد ان تعرضت لمص الرقيب، وبين اقرار

* سلمان ناطور *

مجرد عطلة..

«الاتحاد» تحملتني وحملتني مع فظاظتي وصراحتي اللامحدودة.. ولم يغيروا حرفا



ليس امرأ مارلوا في صحافتنا ان يعلن كاتب عن توقعه عن كتابة زاوية ثانية، فكم من كاتب يأخذ مرقعا في صفحة المقاتل، وفي الغالب يكون ثابتا وهو امر مقبول وصحيح صحفيا، وينشر عدة منها، ثم يتوقف فجأة دون سابق انذار، وتبدأ تساؤلات المهتمين: لماذا توقفت؟ ويكون الجواب: امسا انه «زعل» من المحرر، او تعب، او انتقل الى صحيفة أخرى.. ورائي اليوم اعلان انني سأوقف عن الكتابة لهذه الزاوية لسبب بسيط وهو: الاستراحة! مجرد عطلة صحفية، وبعدها من التزام كان يشغلني طول الاسرع من المقال الى المقال، وتلغز للقرأة..

لا تستطيع ان تكذب طول الوقت، واذا اكتشفت انك تكذب اكثر مما تقرأ، فعد الى ذاتك رالي نفسك وتوقف، لأنه ليس هناك ما يشحن الكتابة.

كل هذا لا يعني انني اترجع عما كتبت، عن هذا الموضوع او عن غيره، ولست بمن يقول كلمته ويضيء بل يلف ليدفع عنها، كالمطالعة، استراحة غير محددة مسبقا ولا مشروطة، او نهاية موسم، اذا كانت الكتابة زوعا وحصادا.

مر عام على هذه الزاوية، ويبدو انني قلت كل ما اردت ان اتوله، اي استنفدت طاقتي، ولأن الكتابة بالنسبة لي ليست عملية قسرية، فاني اخار لحظة البداية والنهاية. وانضل دائما ان تأتي النهاية كما في العمل الروائي، في ذروة التصعيد وليس في الهبوط، ان قومت مرنا تراجيديا وليس طبعيا، كي تبقى الرغبة في المواصلة، وهي ايضا لحظة الاحتراف..

لقد شعرت بسعادة لأنني عدت الى صفحات «الاتحاد»، الصحيفة الأوب الى نفسي والتي تحمل حيزا خاصا في وجداني وعاطفتي، وقد عزز تقني بها اني تحملتني خلال هذا العام وحملتني مع فظاظتي وصراحتي اللامحدودة التي وصلت احيانا الى حذر القسوة واللمس بحدسات سياسية وثقافية، اثارت الغضب والتعنت علي لكن على الصحة ومحررها ايضا، وقد كان موقفهم مشرفا في انهم دافعوا عن حق لي ان اعب عن رأيي وعن حق الصحيفة في النشر، «ويشهد الله» ان رئيس التحرير وبعده التحرير لم يغيروا حرفا ولا شطربوا جملة ولا عاثروا على مقال او مسرا بأخر، بل كست منهم كل حب وتقدير، مما عزز في نفسي الثقة ان «الاتحاد» تبقى الصحيفة العربية الاقدم على تحمل المسؤولية، وهي بالنسبة لي البيت الداني. وان كنت لفتني ان اراها اكبر واربع واجمل مما هي عليه اليوم، وان تنتقل بسرعة الى عالم الصحافة المصري، بكل ما تنهيه الكلمة من معنى، فلا يستطيع احد ان ينزعها من عاطفتي واعرف

لزميلة «فصل المقال»، وهناك ورد، بالحرف الواحد، ما يلي: «وقد رفض بشارة الرقابة رفضا باتا، ولكن تم الاتفاق اخيرا، بواسطة رئيس الكنيسة على ان يجلس رئيس الكنيسة ويراقب شطب تفصيل واحد». فنيا احيانا، ما هذا! لست مفكرين، ولكننا نلهم! فكيف كان، في نفس اللحظة والمكان، ورفض بات، من جهة - وشطب تفصيل معين من جهة اخرى! وهل يمكن ان يختر الألمان! - واعتقد ان الجواب يكمن في كلمة «بوساطة»، فهي تدل على توسط امر ما، امرين اثنين، وهي كاتبة لجعل الصورة أكثر تعقيدا، ولا ادري كيف للوساطة ان تتوسط الرضا التام للشطب، من جهة، والشطب من جهة أخرى!

وعلى ان اشير هنا الى انني استغرب من «فصل المقال»، ان تردد الشئ، وتقيضه، وتضيف مصطلحا تسوييا وسطيا بينهما، وتدهي ان المعادلة تستقيم. فان استقامت على البوق، من الصعب ان تستقيم في العقول! ومن الواضح ان تلك الالغاز/ التناقضات، تحتاج الى رد وتوضيح. ليس من الزميلة وفصل المقال ولا من مساعدي النائب د. بشارة، بل منه نفسه مباشرة، بصراحة، بوضوح، وبجرأة. ولكن ما العمل ومن يرضى التحدث مع صحيفة تنشر مقالات تناقضه، وهو واهم مفكر عربي في البلاد؟! وهل توجد طريقة لخراج الاجوبة منه! وهل يمكن تقديم الاجابات على ذلك، كاتبة شخصية جاسية لقيادة حزبية، بلع عليها واجب تقرير الردود للجمهور، والتي يجب ان يبق منها بالهجرة مقدسا! والاجابات للقسوة هي على ما يلي من اسئلة:

(١) لماذا ولت، ابها النائب د. بشارة، على الشطب حتى بوساطة (البقية على ص ١٦)

خلال الفترة الاخيرة

تقارير من الأطباء: مرضى الكبد في تدهور مستمر

ظهور عوارض غريبة

٩ مقالات واخبار عن عمل الجمعية في الصحف العربية

١ : مقالات في الصحف العربية
٢ : كذلك كان لنا لقاء في برنامج "زوار الدار" في شبكة الكوادر في منطقة الحلب

دورات لتأهيل المتطوعات :

١ - بدأت دورة لتأهيل المتطوعات بمشاركة ٨ نساء من منطقة حيفا والشمال تستمر هذه الدورة نحو ٥ اشهر يتم خلالها تأهيل المتطوعات على تقديم الدعم والمساعدة لضحايا الاعتداءات الجنسية، كذلك تأهيلهن على تقديم برامج لرفع مستوى الوعي في المجتمع
٢ - كذلك بدأت دورة لتأهيل متطوعات للعمل في "جمعية الدفاع عن الأسرة" في نابلس باشتراك ٨ نساء
هذه الدورة هي الثانية من نوعها في نابلس وتستمر مدة ٧ اشهر

المشاركة في اتصالات عربية :

١ - تشارك مندوبة عن "السوار" في ائتلاف "البديل لمحاربة جريمة شرف العائلة" والذي يعمل الآن على تحضير دورة لتأهيل متطوعين ومتطوعات للعمل على نشر الوعي حول الموضوع
٢ - كذلك تشارك مندوبة عن الجمعية في لجنة العمل على مكانة المرأة الفلسطينية في اسرائيل والتي تعمل على تحضير تقرير مفصل عن وضعنا كنساء فلسطينيات في اسرائيل لتقديمه للنقاش في مؤتمر الامم المتحدة الذي سيناقش مدى تطبيق اتفاقية القضاء على التمييز ضد النساء في الحكومات المختلفة ومن ضمنها حكومة اسرائيل
٣ - كذلك بدأت المشاركة في "اتجاه" - اتحاد الجمعيات العربية، الذي يعمل على التنسيق بين الجمعيات وتطوير طرق التعاون بينها



في الفترة الاخيرة يتم التطرق لهذا المرض بهذا الشكل
الواسع ؟ فاجاب : « بسبب تآكل الحالات التي وصلت للمستشفى خلال الاشهر الستة الاخيرة في بقا عدد كبير منها في المستشفى للبراقرة الطبية على عكس العادة »

تطور الجنين والمولود والعلاقة مع تغذية الام

ان اهم فترة في تطور جسم الانسان هي تلك الفترة الاولى ٣ سنواته، هذا عند الاشهر الستة الاولى ١٩٩٥ لقد تبين من المعطيات ان الحصة (عدد الاكلات بعد تسعة اشهر من المراجعة، اي من قرص

هيئة التحرير تدعو للكتابة اليها برود فكل وارائك وافكارك وتعليقاتك عن الموضوع

يرجى من الراغبين/ات بالاشتراك المجاني في هذه النشرة، التوجه هاتفياً او خطياً، لتزيت ايصالها. كذلك ندعوكم لمشاركتنا في تخطيط برامج للعمل على محاربة جرائم العنف الجنسي ضد النساء في مجتمعنا. نحن بانتظار اقتراحاتكم لبرامج من هذا النوع.

تلقت انتباهكم/ن الى تغيير عنواننا ورقم هاتفنا: عنوان الجديد: جمعية "السوار" ص.ب. ٤٨٠٣ حيفا رقم الهاتف المؤقت: ٠٥٠-٦٧٦٦٠٧

هيئة التحرير: ايمان قندلفت ايراني، بثينة قصيني، سوسن قاسم، كفاح دغش بكر، لينا شحادة، ملكة روحانا، نجاة طنوس يهنش.

الحكيم للطباعة والنشر - القاهرة - هاتف ٠١/١١١١٣٣٣

بانقة القوي... قصة نساء في ايران.. تعلم باحتلات

باص... حسانين... قصة نساء في ايران.. تعلم باحتلات

انقول: في اول سفرة شعرت بقلق شديد، والركاب الذين لم يعتادوا على رؤية امرأة تجلس خلف مقود بن مسدود... ونجحت معصومة بلاغي في تجاوز جميع العقبات

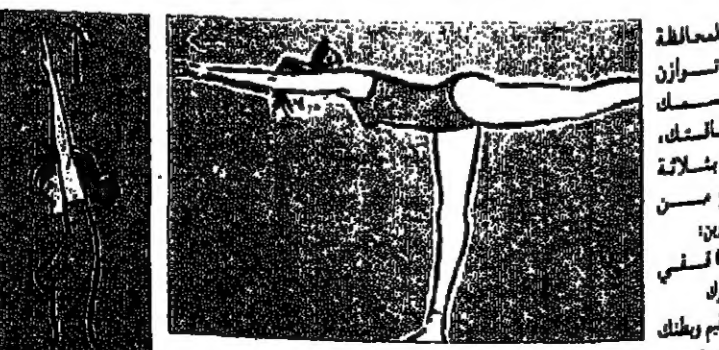


* السيدة معصومة سلطان بلاغي (٥٠ عاماً) اول سيدة إيرانية تقود باص في ايران *

«معصومة سلطان بلاغي المرأة الوحيدة في قبة حافلة باص في ايران، تخفي وراءها امرأة من حديد وجهاً كبيراً لمهنتها ولها كبرياء. وأكدت معصومة التي تبلغ من العمر خمسين عاماً وحلياً هو ان املاكها في اول اكون اول امرأة تقود السيار في اول اكون اخرى»
تقوم معصومة الموظفة في هيئة النقل في طهران بكرا، المدينة الصناعية الكبيرة تقيم من طهران ويندر عباس على الخليج في تيد من كراغ التي كيلومترا عبر طريق ريد وطلا.
قد بدأت المرأة التي كانت ممرضة في نائين عليها في قيادة الاليات الثقيلة منذ عامين بعد ان تزوج زوجها الذي اصيب بشلل دلي، موقفاً عن العمل كسائق.
رغبت معصومة في تجاوز جميع العقبات التي كانت يمكن تصورها في مجتمع لا يمتدح لا يؤيد ممارسة هذا النوع من العمل.

والى جانب قيامها بعمل مرهق ومخصص لها الرجال، عليها ان ترتدي باستمرار طفاً مزيلاً وحجاباً احتراماً للقواعد التالية المطبقة في ايران.
تلك معصومة وهي تهتم «لم اعلم في عتدا قمت بالرحلة الاولى لانني كنت اريد ان اظهر مفاجأة له»، وأضافت «شعرت بغيري والركاب الذين لم يعتادوا على رؤية امرأة تجلس خلف مقود حافلة صدموا»
وتطلق معصومة مرتين اسبوعياً على قبة ايران حيث أصبحت اليوم «تعرف عدداً كبيراً من الناس». وأكدت بفخر «في بعض الأحيان يقوم بعض الركاب وخصوصاً النساء بمعتنق اولادهم ليسافرروا في الرحلة التي تود الحافلة لها»
وقالت انها اضطرت مرة الى استخدام قوتها كمرضة لتعالج بحقنة امرأة مصابة بشلل دلي، ولكنها تشترط بمرارة انها ومنظرة لقيادة حافلات لا تملكها»
بعد ان عبرت عن بعض الاستياء من الرأى المتواضعة والمقصصة لسائقي الحافلات في ايران، قالت ان «الامور يمكن ان تكون افضل اذا قادت حافلة خاصة بها»

كيف تحافظين على توازن جسمك؟



المحافظة على توازن الجسم...
ان الجسم من خمس الى عشر ثوان، اولاً وعينك مفتوحة على كل شيء...
في وقتك متشابكتان خلف ظهر بعيدا عن الجسم، التي ركبتك، اني احدى رجلتي مع الحفاظ على فخذيك متلاصقتين، حافظي على هذا الوضع من خمس الى عشر ثوان، في البداية، وعينك مفتوحة على كل شيء...
في وقتك ثلاث مرات لكل رجل...
في وقتك ثلاث مرات لكل رجل...
في وقتك ثلاث مرات لكل رجل...
في وقتك ثلاث مرات لكل رجل...

علاج الام يقلل من حالات الولادة المبكرة



تبين من دراسة حديثة اجريت في جامعة القاهرة، من اسباب الولادة المبكرة، وكيفية تأديها للتقليل من نسبة ولات الاطفال غير كاملين النسر، ان حالة الطفل المبكر (انقص النسر) تقل حوالى ٧٥٪ من حالات ولات الاطفال، وان فرصة الحياة لهذا المولود تعتمد على وزنه من فترة بدء حمله حتى وقت الولادة.
وقال الاطباء الذين اشرفوا على الدراسة، ان هناك حالات يتأخر فيها نمو الجنين داخل الرحم او انه يولد نتيجة لانها، الحمل قبل اكتماله، وان اهم ما يتعرض له هذا المولود هو عسر التنفس والالتهابات الرئوية ونزف المخ الذي قد يؤدي على المدى البعيد الى تدمير بعض خلايا المخ.
واضاف الاطباء، ان بعض اسباب الولادة المبكرة ما زال مجهولاً، والاسباب المعروفة هي التشوهات الخلقية لدى الجنين، واتساع عنق الرحم عند الام، بالإضافة الى اصابة الام بامراض مثل ضغط الدم المرتفع والالتهاب وادمان التدخين، وتكثر الحالات عند الامهات صغيرات السن جناً وكبيرات السن، ومع تقدم العلم أصبح من الممكن مجابهة هذه الاسباب بعلاجات معروفة مثل السيطرة على تليفات الرحم بالعقاقير، ولكن يحذر ويحث رقابة طبية مستمرة»

انا متيم... تأييم

تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

العربي وأشارت إلى أن مجموع الشقق التي يجب أن تبنى في القدس القادم هو (١٠.٠٠٠) شقة جديدة لحل الضائقة السكنية، منها حوالي (٣.٠٠٠) ترميم واستبدال شقق غير صالحة (هدم) وحوالي (٧.٠٠٠) للزيادة الطبيعية. ولم تتطرق اللجنة إلى الجانب التنظيمي لتنفيذ هذه الخطة.

ولكن من توصيات اللجنة (غافني) التي تتطرق إلى تطوير المدينة حتى عام ١٩٨٥، ثمة توصية لبناء السكني لصالح السكان اليهود فقط، وحيث وصلت التوصيات إلى اللجنة عام ١٩٧٥، من أجل مناقشتها في اللجنة المحلية للتخطيط والبناء التابعة للبلدية القدس صودق عليها بدون أن يقترح المستوى المنفذ سبل تطبيق التوصيات المتعلقة بالبناء لصالح السكان الفلسطينيين في نفس الفترة.

وعند أن أوصت لجنة غافني عام ١٩٧٣ ببناء حوالي (١٠.٠٠٠) وحدة سكنية لصالح السكان الفلسطينيين خلال عشر سنوات، مر ٢٢ سنة وفي نفس الفترة ازداد عدد السكان الفلسطينيين من (٩٦.١٠٠) نسمة إلى أكثر من (١٧٠.٠٠٠) نسمة وحتى اليوم لم يبن إلا حوالي (٨٨٠) وحدة سكنية بمبادرة خاصة.

شل مركز المدينة العربية

بعد أن قمت محاصرة القدس العربية من جميع الجهات بالمستعمرات، وإقامة الرقود السكنية اليهودية ومصادرة ٣٤٪ من مساحة القدس، وأسكن الآلاف من المستوطنين بدأت مرحلة أخرى من عملية التهويد وضرب العصب الاقتصادي الفلسطيني وذلك بالإعلان عن مخطط جديد لمركز المدينة لتقييد النشاط التجاري بطمس التجارة والصناعة في المدينة العربية. إن النشاط التجاري امتد بشكل ضئيل جدا وراء صفين من المحلات التجارية والمكاتب التي كانت موجودة قبل عام ١٩٦٧. لقد كان من الممكن أن تكون الأراضي التي صودرت شمالي القدس مساحة للتوسع التجاري وللمؤسسات الفلسطينية التي ابتعدت عن المنطقة التجارية من جراء سياسة المصادرة عن مركز المدينة إلى الأحياء البعيدة، وتزوي البلدية الآن أحداث تغييرات جذرية على المنطقة التجارية حيث سيتم إخلاء مواقف الشاحنات والسيارات العمومية والبسطات لتنظيف الشوارع المحيطة بأسوار البلدية القديمة. كما ستم إعادة تخطيط طريق حركة السير حتى يتم تخفيف الازدحام المروري. إلا أنه وبدون خلق بديل للوصول إلى موقع المناطق التجارية وإيجاد مناطق تجارية جديدة، فإن هذه التغييرات ستضعف القدس الشرقية أكثر من حيث موقعها التقليدي كمركز للمواصلات التجارية في الضفة الغربية، وبدأت ظاهرة نقل المؤسسات التجارية والاقتصادية من قلب المركز تأخذ بعدا سياسيا واقتصاديا، وبرزت ظاهرة مدينة الأشباح بعد الساعة الرابعة.

المصادر:

١. افرايم البشع: جغرافية الاستيطان ترجمة دار الجليل ١٩٩٠ - عمان.
٢. تفكيكي خليل: المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية - جمعية الدراسات العربية - المركز الجغرافي الفلسطيني تموز ١٩٩٤.
٣. القدس مشروع مقترح مؤسسة شومان ١٩٩٥ - عمان.
٤. تهويد القدس حقائق وأرقام - مجلة دراسات فلسطينية عدد ١٩.
٥. الموسوعة الفلسطينية: المجلد الثالث - موضوع القدس إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية ١٩٨٤ - دمشق.
٦. محمد محمود اللدبي: د. حدود فلسطينية - دراسة تحليلية لوثائق الانتداب - تونس - المنظمة العربية للترقية والثقافة والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٩.
٧. بلدية القدس: البروتوكولات المرفقة للاختراقات الهيكلية لتواريخ مختلفة.
٨. معهد القدس للبحوث: احصاء القدس السنوي ١٩٩٣.

٩. Statistical year book 1994 - 1995.

(*) المقصود: رسم الحدود السياسية البلدية تابع من ضم أحياء يهودية دون الأحياء العربية من أجل خلق أغلبية يهودية لهذه سياسي.

بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٩٥ تم بناء

(٧٦٥١١) وحدة سكنية، منها (٦٤٨٦٧) وحدة سكنية داخل حدود البلدية إقامتها الحكومة. وياعتها للإسرائيليين وهو ما يعادل (٨٨٪) من مجموع الوحدات السكنية التي تم بناؤها. أما في الجانب الفلسطيني وخلال نفس الفترة فقد تم بناء (٨٨٩٠) وحدة تعادل (١٢٪) من مجموع ما تم بناؤه، ومعظمها أقيم بمبادرة شخصية. أما الوحدات اليهودية التي أقيمت في القدس الشرقية على الأراضي المصادرة من أصحابها العرب قبلت (٣٨٥٤٣٤) وحدة، أي ما يعادل (٥٩٪) من الوحدات التي بنيت للإسرائيليين داخل حدود بلدية القدس (الشرقية والغربية).

بالفلسطينيين. أن البناء المكثف لصالح السكان اليهود في شرقي المدينة ارتبط ارتباطا وثيقا بالقيود المفقدة على البناء للسكان الفلسطينيين. فعلى سبيل المثال: مصادرة الأراضي لغراض عامة في شرقي المدينة وفرت المزيد من الأراضي لبناء الأحياء اليهودية وبالمقابل قلصت بصورة كبيرة الأراضي المخصصة للسكن لصالح السكان الفلسطينيين، وهكذا فإن معظم المصادرات التي أعيدت للتطوير والبناء في شرقي المدينة استثمرت في الأحياء اليهودية الجديدة.

ب. كذلك فإن سلطات التخطيط الإسرائيلية تتجاهل الضائقة السكنية الخطيرة وسط السكان الفلسطينيين في المدينة وتتصل من واجها الاهتمام بالسكن المناسب لهم، وهذا التجاهل تشارك به أيضا اللجنة المحلية للتخطيط والبناء، واللجنة اللوائية للتخطيط والبناء، واللجنة الوزارية لشؤون القدس، ووزارات حكومية مختلفة، وهي تعبر عن نفسها بأشكال مختلفة ففي الوثيقة الصادرة عن قسم سياسة التخطيط والسكان التابعة لبلدية القدس عام ١٩٧٥ باسم «أحياء للترميم في القدس» جاء بوضوح أن المذاكرة تتطرق إلى غرب القدس فقط (الأحياء اليهودية).

ج. ونتيجة لوجود مراضات اجتماعية، واقتصادية في شرق المدينة تختلف عن ما هو موجود في غربها، بالإضافة إلى السياسة الواضحة باتجاه شرق المدينة بغية تقليص الاعتماد العمراني والسكاني فقد تقرر عدم ضمها إلى هذه المذاكرة. علما بأن أجزاء كبيرة من العمران الفلسطيني بحاجة ماسة إلى ترميم أو إعادة بناء. وفي حالات أخرى استنعت اللجنة المحلية للتخطيط والبناء تطبيق الخطط والأهداف التي حددتها لنفسها لتحسين الوضع السكني للسكان الفلسطينيين، ففي عام ١٩٧٣، أوصت اللجنة (غافني) الحكومة بأن يتم توجيه كبير وخصص للبناء للقطاع

(٥٩.٤٪) من الوحدات السكنية التي بنيت للإسرائيليين داخل حدود بلدية القدس (الشرقية والغربية). بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٣ تم بناء (٩٠.٧٠٠) وحدة سكنية، منها (٤٦٣) وحدة سكنية للعرب بمبادرة خاصة، وهي تشكل (٥.١٪) من مجمل الشقق وفي عام ١٩٩٣ تم الانتهاء من بناء (٧٧٢٠) وحدة سكنية، منها (١٠٣) وحدات للعرب وتشكل (٣.٨٪) من مجموع الشقق التي تم بناؤها في ذلك العام. وفي عام ١٩٩١ شكلت المنطقة التي بنى فيها لصالح العرب (٨.٥٪) من مجمل المنطقة التي بنيت ضمن حدود بلدية القدس. وبالمقارنة بحجم البناء ما بين عامي ١٩٩٧/١٩٩٥ في القدس الشرقية فقط نجد ما يلي:

السكان	عام ١٩٩٧	عام ١٩٩٥
العرب	١٢.٠١٠	٢١.٤٩٠ وحدة
اليهود	صفر	٣٨.٥٣٤ وحدة

عدد السكان العرب واليهود (القدس الشرقية فقط)

السكان	عام ١٩٩٧	عام ١٩٩٥
العرب	٩٨.٩ ألف	١٧٠ ألف
اليهود	-----	١٦٥ ألف
المجموع العام	شمع حدود بلدية القدس	٨٣.٦ ألف نسمة

في عام ١٩٩٣ كان عدد العائلات في القدس (١٤٤.٣٠٠) عائلة منها (١١٦.٩٠٠) عائلة يهودية، و (٢٨.٢٠٠) عائلة عربية، ومتوسط افراد العائلة العربية (٥.٤١) مقابل (٣.٥٣) يهودي، وهكذا ففي حين ارتفعت نسبة الفلسطينيين إلى المجموع العام للسكان داخل حدود بلدية القدس الغربية والشرقية، عام ١٩٩٧: ٢٥.٨٪، عام ١٩٩٣: ٢٨.٣٪، عام ١٩٩٥: ٢٩.١٪، انخفضت نسبة الوحدات السكنية التي بنيت لصالحهم، كما ذكر أعلاه.

الاستراتيجية:

تحتاج المستعمرات والشوارع التي تستخدم الزيادة الهائلة في عدد المستوطنين إلى مساحات من الأراضي، ونتيجة لذلك فإنه يتم تقليص المساحة التي يعيش فيها الفلسطينيون بشكل مبرمج من خلال قوانين التخطيط والقيود على رخص البناء، ومصادرة الأراضي، بالإضافة إلى «البروتوكولات» التي تعتبر نموذجاً متطوراً في منع البناء العربي. ففي المناطق العربية يمنع البناء بأكثر من (٣) طوابق كقاعدة حد، بينما في المناطق اليهودية تكون نسبة البناء عالية جدا تصل إلى (٨) طوابق. ولهذه الأسباب ونتيجة للزيادة السكانية الفلسطينية فإن الفلسطينيين يجبرون على مغادرة الأحياء العربية المركزية إلى الأحياء خارج حدود بلدية القدس أو إلى الضفة الغربية حيث تكون قوانين التخطيط والبناء أقل صرامة، وأسعار الأراضي رخصية مقارنة بما هو موجود ضمن حدود بلدية القدس. وفي مقابل ذلك فإنه يتم ضمان البناء السريع للمستعمرات الإسرائيلية من خلال الحوافز الحكومية للمتعهدين الخاصين ولبنما تقوم الوفود السكنية اليهودية، تتقلص المناطق العربية، وبينما تشق الشوارع الإسرائيلية الجديدة للمستعمرات لربطها بعضها ببعض، تقسم هذه الشوارع المناطق والقرى العربية وتعزلها عن بعضها البعض.

سياسة التخطيط والبناء في الأحياء الفلسطينية

إن للصحة الجغرافية السياسية للسلطة الإسرائيلية في شرقي المدينة إبعادا على تحديد سياسة التخطيط في كل ما يتعلق بالسكان الفلسطينيين. وقد انبثقت عن السياسة التي تبلورت مجموعة من الخطرات الإدارية والقانونية، في مجال التطوير والتخطيط والبناء التي جاءت لمنع تطوير الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس وكذلك تقييد الزيادة السكانية الفلسطينية، وانبثقت عن هذه السياسة تقليص كبير للاستثمار في البنى التحتية والقطاع السكاني المتعلق

نريد للوحدة الأوروبية ان تتجه..

(تمة من ص ٥)

الأمريكي، وسياسة جاك شيراك تعتمد على المانيا وأمريكا. فنلندا انخرطت في حلف الناتو وما يريد هلموت كول يوافق عليه شيراك، لذلك فإن شيراك لا يمنع فرنسا القدرة أو الاستقلالية لأحد موقف جيد يدفع القضية الفلسطينية إلى الأمام.

وأمام هذا الوضع نأمل أن تتخذ الحكومة الجديدة موقفا سياسيا صحيحا حول الشرق الأوسط لكي تكون مبادرين فعالين بشكل إيجابي في هذه المنطقة.

* «الاتحاد» - هل توافق على القول بأن مراكش شيراك المتميزة في عدة قضايا دولية مثل الفرق الأوسط واليوستة وزانير ورواندا، هي محاولة منه لأن يلق في وجه الولايات المتحدة، في إطار النزاع الدولي الجديد حول تقسيم جديد لمناطق النفوذ الاقتصادية في العالم، وبصيغة أخرى، أن شيراك يعقن الفلاح من المصالح الاقتصادية الخارجية لفرنسا، أكثر من غيرها؟

- فيرنس: على الأغلب إن جاك شيراك قام بمبادرته السياسية الدولية في بعض القضايا لأعطاء فرصة الفضل للشركات الاقتصادية الفرنسية في بعض المناطق. ولكن في قضية القدس، كان الدافع إيجابيا.

وفي القضايا الأخرى مثل زانير كان الأمر مختلفا، رموهنا يختلف عن موقف شيراك لانتا نعتقد أن السياسة الفرنسية في إفريقيا هي سياسة غير مناسبة لزماننا لأن فرنسا كانت لفترة طويلة حليفة للأنظمة الدكتاتورية في القارة الأفريقية، وعندما كانت تتصاعد المعارضة لهذه الأنظمة كانت فرنسا تقف إلى جانب تلك الأنظمة. ولهذا فقد رأنا الشعوب التي كانت تحت سيطرة الدكتاتوريين، فرنسا كعدو. واعتقد أنه علينا تغيير سياستنا جديرا تجاه إفريقيا. قضية زانير أو رواندا مختلفة عن باقي القضايا ولا اعتقد أنها مصالح اقتصادية.

أما في مسألة البوسنة فهناك كنا من المبادرين لعقد مؤتمر أوروبي لمناقشة القضية البوسغوسلافية، وكنا ضد الحل العسكري وتقسيم البوسنة وكنا مع دولته الديمقراطية لجميع مواطنيها، وحول هذا الموقف تجدنا مع المعارضة الديمقراطية في جمهوريات يوغوسلافيا، واتفقنا على موقف كهذا، إلا أن سياسة شيراك كانت مغايرة، ورأينا أن البوسنة تقسمت.

* «الاتحاد» - موضوع الوحدة الأوروبية واسع وشائك. وتاجلت هذه الوحدة عدة مرات، ولكن ما نريد أن نسال عنه قادة الحزب الشيوعي الفرنسي، كيف يتصورون وضع الطليعة العاملة الأوروبية في فترة ستعرف فيها الحدود أمام تحركات رؤوس الأموال وكذلك القوى العاملة، وهذا يعني أن العمالة الأجنبية ستزداد، فهل تتوقعون أن قوانين العمل ستسوء في ظروف كهذه؟

- فيرنس: من الضروري جدا أن تخفف فرنسا ودول أوروبية أخرى عدد العاطلين عن العمل، والسؤال كيف يمكن تحقيق ذلك؟

المشكلة الأساسية هي السياسة الاقتصادية وماذا يمكن أن نعمل مع الامكانيات الاقتصادية الضخمة الموجودة لدينا. اليوم رؤوس الأموال لها حرية تنقل تامة ونحن نرى ضرورة تغيير ذلك، ونقترح مثلا فرض ضرائب على تحرك الأموال، حتى لو كانت هذه ضريبة ضئيلة مثل نصف بالمائة. لا نرد زيادة حركة رؤوس الأموال وإنما نريدها انتقائية، ولا يمكن بناء اقتصاد طبيعي بدون مقاييس تحد هذه التنقلات السريعة وغير المدروسة.

لدينا اقتراحات قوانين حول القروض البنكية أو الدعم الحكومي للشركات الاقتصادية، فمثلا الدولة قدمت قروضا ومنايا مالية لمشاريع اقتصادية كبيرة بما قيمته ١٠٠ مليار دولار، وهذه الأموال التي منحت لأصحاب رؤوس الأموال لا يعرف أحد كيف صرفت ولصالح ماذا استغلت. فقد قمنا بذلك فتح أماكن عمل جديدة إلا أن هذا لم يجده، ونحن نريد

فتح هذا الملف لأن لدينا معلومات حول حقيقة شكل صرف هذه الأموال، ومن الضروري أن نعرف النقابات كيف تصرف الحكومة هذه الأموال، لذلك نسعى إلى سن قانون يعطي الحق للنقابات لمعرفة ذلك.

وحول الوحدة الأوروبية فلدينا في فرنسا نقاش كبير مع أوروبا حول اتفاقية ماستريخت (اتفاقية الوحدة الأوروبية) فنحن ضد هذه الاتفاقية ولكن الحزب الاشتراكي يؤيدها.

ونحن نسعى في حال تنفيذ هذه الاتفاقية إلى عدم تخفيض مستوى المعيشة، ونحن متأكدون من أن هذه الاتفاقية من غير الممكن أن تنفذ بدون تخفيض المستوى المعيشي.

والنقاش بيننا وبين الحزب الاشتراكي قد يخلع توجهه بعد عدة أشهر تنادي به الحكومة بدور لا تتوجه أوروبا أكثر إلى الاشتراكية منها للرأسمالية، وهذا نقاش جدي اليوم في فرنسا وفي أوروبا الغربية.



● في وسط الصورة: جاكوس فاث (من اليمين) وفيرنس ●

40,000

مسافر مع نزارين تورز

فنادق ٤ أيام \$533	فنادق ٥ نجوم \$699	فنادق ٥ نجوم \$196
وجبة الإفطار	الافطار	الافطار - مفتوح
لندن وباريس	مصر - القاهرة	مصر - القاهرة
فنادق ٥ نجوم \$479	فنادق ٥ نجوم \$416	فنادق ٥ نجوم \$162
وجبة الإفطار	الافطار	الافطار
استطنبول	الأردن - عمان	الأردن - عمان
فنادق ٥ نجوم \$637	فنادق ٥ نجوم \$384	فنادق ٥ نجوم \$670
وجبة الإفطار	الافطار وعشاء	وجبة الإفطار
استطنبول	استطنبول	استطنبول
فنادق ٥ نجوم \$1460	فنادق ٥ نجوم \$689	فنادق ٥ نجوم \$1595
وجبة الإفطار	الافطار	وجبة الإفطار
البحر الأحمر	البحر الأحمر	البحر الأحمر
فنادق ٥ نجوم \$1595	فنادق ٥ نجوم \$1595	فنادق ٥ نجوم \$1595
وجبة الإفطار	الافطار	الافطار
البحر الأحمر	البحر الأحمر	البحر الأحمر

فروع نزارين تورز	* الناصرة - ٠٦/٥٥٠٧٧	* شفاعمرو - ٠٤/٩٨٦٨٨١١
* كرمييل - ٠٤/٩٩٨٧٤٣٧	* حيفا - ٠٤/٨٦٢١٦٩٩	* القدس - ٠٢/٦٢٨٩٧٩٥

في مثابرة خاصة، «الاتحاد» مع د. ليزا حجاز

«من قال ان قضية الاحوال الشخصية منفصلة عن وضعيتكم كأقلية قومية»؟



د. ليزا حجاز

الدولة اسرائيل تعترف انها ليست ليبرالية. فالمواطنة لا تشمل كل الافراد.. فكيف للنساء العربيات تبني توجه ليبرالي؟ جهاز المحاكم الدينية واحد من تجليات وضعية العرب كأقلية قومية، فكيف تتنازل المجموعات النسوية العربية عن ذلك - ومن طرف واحد؟ مقابلة مع د. حجاز، المحاضرة الامريكية من التحليل والنقد النظري النسوي

هشام نفاع

د. ليزا حجاز تعكف حاليا على كتابة دراسة تتناول ممارسات جهاز المحاكم العسكرية الاسرائيلية بحق الاثالي في المناطق الفلسطينية المحتلة. ولكنها عندما كانت في البلاد حتى الاسرع الماضي، وجدت نفسها مهتمة بتقاضي آخر يتناول جهازا قضائيا مختلفا. والمقصود هو النقاش حول اقتراح القانون بانساح المجال امام النساء العربيات للترشح الى المحاكم المدنية، واخراج الصلاحية عن قضايا الاحوال الشخصية، من المحاكم الدينية، التي تحظى اليوم باوتونوميا معينة. وهذا النقاش بهم د. حجاز كونها مهتمة - دراسة ونشاطا - بالعديد من المجالات التي ترتبط بهذا النقاش.

د. حجاز، مواطنة امريكية من اصل عربي سوري، وهي تدرس العلوم الاجتماعية في كلية سولومور في فيلادلفيا - بنسلفانيا الامريكية، ومن ضمن اختصاصاتها الدراسية، القانون والعلوم الاجتماعية، وحقوق الانسان، والقضية النسوية والعلاقات العرقية والاثنية. وهي ايضا، محررة المجلة العلمية «Middle East Report».

وفي هذه المقابلة، التي خصت «الاتحاد» بها، تتطرق د. حجاز الى عدد من الجوانب التي لم تظهر بوضوح في النقاش الدائر حول مسألة الاحوال الشخصية، والمحاكم صاحبة الصلاحية في هذا الشأن. وهي ان ادلت بدورها، فانها تعمل ذلك من خلال نظرة مقارنة، بالنسبة للوضع القائم في الولايات المتحدة، ان كان من حيث وضع الاقليات، او سلوكها وتعاطيها مع مؤسسات الدولة، التي تصطبغ بصبغة الاغلبية - بالضرورة.

وهي تقول: في الولايات المتحدة، عندما بدأت الحركات النسوية نشاطها فانها وضعت امامها هدف «البرالة». بمعنى ان الهدف كان انخراط المرأة في مؤسسات ووظائف الدولة/المجتمع. ويعني معين كان في هذا محاولة لان تصبح كالرجل. وهذا بالفعل ما ميز الحركات النسوية الليبرالية، التي فكرت وممارست نشاطها بمفاهيم الطبقات القادرة على ذلك، اي الطبقات المتنفذة والقوية.. وهنا، برزت اشكالية حقيقية بالنسبة للنساء من

الاقليات المختلفة، كالسود والمثليين. فالمرأة السوداء، تعاني ايضا من هيمنة الخطاب الابيض، ما فيه النسوي. وهذا الوضع مشابه الى حد كبير لوضع المرأة العربية في البلاد. فاذ كانت المرأة الامريكية من الاقلية السوداء، تعاني من هيمنة الطابع الابيض، فان العربية هنا تعاني من الطابع اليهودي. والمشكلة هنا هي ان المرأة التي تنتمي الى الغالبية، بامتيازها للنظر لنفسها كمرأة فقط. فالهوية القومية/الاثنية تختفي، لانها تتعامل معها بشكل مفهوم ضئيل، ولكن الوضع يختلف بالنسبة الى تنتمي للاقلية. وهكذا، فالمرأة العربية هنا، مثلا، ليست مجرد امرأة - انها عربية ايضا وبشكل بارز في الحياة اليومية. وحتى تصل المرأة العربية الى الهدف الذي تضعه امامها الحركات النسوية اليهودية، عليها قطع طريق اصعب بعشر مرات من اليهودية. وفي هذا الطريق لا بد انها تستسلم بايديولوجيا ومفاهيم الاغلبية (اليهودية)، التي لا تضع امامها هدف هدم وتحجور التي العرقية - الاثنية، كونها تخدعها بالضرورة.

ومن خلال ابحاثها الميدانية ودراساتها، في البلاد، تلاحظ د. حجاز ردا على سؤال حول نظرية الحركات النسوية العربية هنا - ان هناك قطعة ما بالفعل. فالحركات النسوية تتبنى بشكل او باخر خطاب الغالبية. بينما المرأة العربية التي تعيش في احدى القرى، تظل بعيدة عن خطاب ونشاط المركز، الذي تتحكم فيه النخبة. والى هذا يضاف ما يمكن تعلمه من تجربة حركات نسوية عديدة في العالم. والمثال الابرز هو مثال الجزائر، حيث انه بعد مشاركة المرأة في النضال التحرري من الاستعمار، وجدت نفسها تعود الى المطبق بعد اجلاء الاستعمار، واقامة الدولة الوطنية. وهذا السؤال يشغل المرأة الفلسطينية التي شاركت الرجل في النضال، سواء في لبنان او في المناطق الفلسطينية، التي انسحب منها الاجلال المباشر، بعد اوسلو. ولكن السؤال لا ينبغي هنا، لان اسئلة اخرى تتبدى، وهي تتعلق بالمرأة الفلسطينية داخل اسرائيل.

فما هو السؤال الابرز بالنسبة للاقلية الفلسطينية في اسرائيل، مقارنة بالاقليات الاخرى - تقول حجاز - انه السؤال الذي يس كل افراد الاقلية - رجلا ونساء على السواء - وهو سؤال التمييز العنصري في الدولة ضد العرب الفلسطينيين. والذي يستدعي - كما رأينا من تجارب اقلية اخرى - نضالا مشتركا.

في مقال مستشرق د. حجاز، قريبا، تقول ما يلي: ان دولة اسرائيل تستعمل الانتماءات الطائفية والقومية كأطر للتمييز ضد كل من ليس

ثلاث مسرحيات جديدة للمسرح العربي في موسمه الجديد



● حيفا - لراسلنا الفني - يفتتح المسرح العربي في اسرائيل الموسم القادم في اواخر شهر تموز بثلاث مسرحيات، ويجري الاستعداد لها حاليا، من تدريبات وتنقيحات وعقد اتفاقيات مع فنانين وما الى الترتيبات المسرحية اللازمة، حتى يكونوا جاهزين للعرض قريبا.

المسرحية الاولى، وهي بعنوان «غسل وجهك يا قمر» للكاتب فطران شماس والذي اصبح ذا تجربة مع المسرح العربي بعد قيامه بترجمة المسرحية الناجحة «اكسندوت موت فوضوي»، وهي المسرحية الجديدة عن لقاء مستقبلي قاتلنازي يتم في مدينة حيفا بين مجموعتين فلسطينيتين الاولى من الجيل وحيفا والثانية من الضفة الغربية.. ويشترك في المسرحية التي سوف يخرجها دانييل غيدرون، كل من: مكرم خوري، غسان عباس، نورمان عيسى، سولي نقارة - حداد ومحمود قلع.

اما المسرحية الثانية، بعنوان «العارض» للكاتبة اندرية شديد، لبنانية الاصل، مصرية المولد، فرنسية الجنسية، وقد قام بترجمتها الكاتب مجيد الياس، وسوف يقوم باخراجها الفنان فؤاد عوض.. والمسرحية تقوم على اصول المسرح العربي الكلاسيكي من خيال الظل والحكايات وما الى ذلك..

فالشخصية الرئيسية (العارض) تقوم بعرض مجموعة من القصص، وهذه القصص تتناثر وتبدأ بالتمرد والتأمر على خالقها (المرض) مما يذكرنا بأسطورة بيجاميون.

المسرحية الثالثة والاخيرة هي للكاتب واريولو والذي قام المسرح العربي بتقديم عرض سابق له (موت الفوضوي) وسيقوم بخرجتها انتوان شماس ايضا والاخراج لدانييل غيدرون.

يبدو ان ادارة المسرح العربي اخلت تعامل مع الاسماء التي حققت لها نجاحا مضمونا في السباق، مثل واريولو وانتوان شماس ورافيل وطاقم مسرحية «موت فوضوي».

ولكن ان جمعية «ابو رقران» المغربية قد وجهت الدعوة الى المسرح العربي للمشاركة في مهرجان «الايام المسرحية الفلسطينية في المغرب» لكن لتضارب اوقات المراجعات والاستعدادات مع موعد المهرجان، قامت ادارة المسرح بالاعتذار عن تلبية الدعوة.

● مسرحية «موت فوضوي».. واسماء مضمونة النجاح

لطفي بوشناق وحمورية عائشي وفرقة «جيل جلاله» يغنون في القدس



● القدس - لراسلنا الفني - ضمن فعاليات مهرجان التسوق في القدس وعلى مسرحه، قررت ادارة المهرجان استضافة عدة فرق وفنانين من البلدان العربية وايضا محلية من الضفة والقطاع والداخل. وعلم مراسلنا انه في ١٣/٧/٩٩٧ سيقيم الفنان التونسي لطفي بوشناق وفرقة المسرحية من (١٤) عازفا باحياء اسمية فنية في ساحة قبة السلطان في القدس، وفي نفس المكان في ١٤/٧/٩٩٧ سيقيم

فرقة «جيل جلاله» المغربية اسمية فنية شعبية مغربية، وتعامل الفرقة مع بعض التراث المغربي كالمصراوي، والكناوي، والحساري، والحمدوشي، والاقلال.. وتتميز الفرقة بلحن المحزون الذي تستقي منه بعض الانغام والمرازين وهو المورد الحقيقي للفرقة. ومن بربر الاوراس تاتي الفنانة الجزائرية حمورية عائشي، والتي تؤدي الغناء كجزء من العادات والطقوس البربرية في الجزائر.. وحمورية تغني لتعبر عن شخصيتها كمرأة جامعية منخرطة في حقل الفن والغناء الشعبي، وهي تغني للحب والحرب والثقة بطريقة جديدة وغير معتادة.. وستكون امسيتهما في ١٤/٧/٩٩٧ في ساحة قبة السلطان في القدس.

في ناحية اخرى يجري التنسيق بين ادارة المهرجان ومجموعة كبيرة من رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، للعضور الى مهرجان التسوق في القدس بشكل تظاهري مع جماهير قراهم ومذنبهم، وذلك لدعم فكرة المهرجان.

مجموعة كبيرة من المسرحيين المحليين يشاركون في مهرجان «الايام المسرحية الفلسطينية في المغرب»



● حيفا - لراسلنا الفني - وجهت جمعية «ابو رقران» في مدينة سلا في المغرب دعوة الى مجموعة كبيرة من المسرحيين المحليين، للمشاركة في مهرجان «الايام المسرحية الفلسطينية في المغرب» وذلك في ٢٢-٢٣/٧/٩٩٧ بحيث تقوم كل فرقة بتقديم (٣) عروض لها.

اما الفرق التي وجهت اليها الدعوة فهي كالتالي: مسرحية «اصيلة» لمسرح «السيرة» والتي يقدمها الفنان راضي شحادة، ومسرحية «الاروب» التي تقدمها الفنانة سامية قمرزوم - بكري ويخرجها الفنان لؤؤاد عوض، مسرحية «الشهاد» بمروون، ومسرح «عشتار» الفلسطيني، وهي من اخراج الفنان ادوار معلم، ومسرحية «عودة قراقوش» لمسرح «الجالو» وهي من اخراج الفنان ادب جيتان.

● ستاتي لؤؤوز - بكري في منزله والاروب في قريته في القدس.. ان الفلسطينيين يحرصون على حضورهم في مهرجان التسوق في القدس

ملحة مصري يبحث عن حقوقه في اسرائيل!



● القاهرة - تقدم للندن محمد علي سليمان بشكوى الى معمر لطفي المدير العام لجمعية المؤلفين والمترجمين العرب، حول سرقة لحنه «لايلي» لاني الذي غنته لينتبه انعام في اسرائيل، والذي يغنيه احد المطربين الاسرائيليين الان.

جمعية المؤلفين والمترجمين العرب خاطبت نظيرتها الاسرائيلية وطالبتها بحقوق الاداء الفني. والتبرع بالحقبة ان الجمعية الاسرائيلية ارسلت فاكسا للجمعية المصرية تشير فيه الى انها بدأت التحقيق في شكوى اللحن محمد علي سليمان، وانها ستخطر الجمعية المصرية باية معلومات تتوافر لديها، وكذلك نتيجة التحقيق.

هذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها موسيقار مصري بحق الاداء الفني من جهة اسرائيلية. علما بان الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل يبان الاغاني منذ ما يقرب من نصف قرن دون حصول احد على حقوقه سواء من المؤلفين او للمنتجين.

40,080 هدية

وزعت حتى الآن في حملة هدية الشمس الحمراء ٩٧

تضيف لؤؤوز في حملة «صدى الشمس الحمراء ٩٧» نشر ونشر بشكوى كوكا كولا، ونشر اسم الهدية من الاثر المطبوعة على اسل الاغنية ونقود بالهدية دون سحب التفاصيل اضافية، تليجيب ٥٥-٣٣٢٢٨٢٨٠٠٠

الحملة تخضع لنظام متوفر في مكاتب بروماركت. تحظى المشاركة على عملي شركة كوكا كولا بمنتجات اعلانية داخلية ونشر ومنتجات اعلانية.

سامر خير

سيفقدني كل شيء سافقده



ان ابراهيم

اعرف أنك لن تأتي
بعد غد لن تأتي
فاليوم خريشت
من ليل الشرفة تاركاً ظلك
تحتي...

لن نتلاقى بعد
ولا في الموت
لن نتلاقى
وإذا عدت مع الوقت
لن اعرف
أنتهانت!

بنتك شادية

بعد ذلك.. لا شيء
بعد سقوطك عن فضاء روحك..
لا شيء

يُمكن ان تبدأ الآن بـ

المطر

وتقول لنا

إن جسمك ذاك أثر
خطاك.. تقول لنا

إن تبرك خال
وموتك بال

وانت بشر!

هذه الوردية

وصل الموت بالضبط في موعد كان حدده الله
قبل اللقاء.. لو أنك أنت ذهبت لكنت تأخرت أو
ربما جئت قبل قليل من الموت يا صاحب الجفنة
السرى في الامر أن الرصاصة
بالضبط أيضاً، أنت!

أخي..

سيموتون الخبثاء يوماً ما
سيموتون

فلماذا لا ترسلهم للعرب؟
.. قال القائد بين ملاحيه
والجنود.

يتامى وأرامل كالاشجار
بلا مطر الا الدمع
على خد الثلب

.. قال الشاعر

كل شيء سافقده.. كل شيء
سيفقدني.. كل شيء.. بإمكان بحري
السقوط الى آخر العمر يوماً فموجاً
بإمكان بحري السقوط.. الى آخر الذكريات
عزفت.. عزفت.. سيفقدني
كل شيء سافقده.

(من مجموعة «لن يعيش حياتي سواي» التي
صدرت قريباً)

القصائد العمانية

للشاعر المغربي، عبد الرحمن بو علي، المقيم في مسقط

الرمشة الزرقاء

أه لو كنت معي
لشربنا العالم

ومشيئنا نحو البحر الأبيض

لا نعرف كم سنعيش

من السنوات

ومتى سنموت

أه.. لو كنت معي
لكنك صرت بعيداً

وبعيداً صرت أنا التابوت

من صبر

حتى نتجاوز هذا الاعصار

الى علوي العاشق

ما اقسي ان نتحدث لغة اخرى

غير لغات الشاشة والاحلام

ما اقسي ان نبيني لغة

ونفجرها

والليل طويل وطويل وطويل

ما اقسي ان نصرف عمرا

والحرف عني

والناس نيام

ما قد صرت غريباً

ووحيداً يا رامبو

فتسك بالصخر إذن

في هذا الكون المهجور

أه..

لو كنت معي
لشربنا الشاي

على طاولة اخرى

محفولاً فوق سجوف الاشجار

نص

زوربا صانع الجرار

الى الذين يملكون اجسادهم، الذين يحملون «ذاكرة الجسد» والى... احلام مستغانمي.

بقلم: وليد الفاهوم



كلما زادت المعلومات لشخص غير جاهز للاستيعاب
والاستيعال، زاد شلله وزادت تبعيته، اي قلت حركة ابتداعه،
واختفت حريته.

ككلا قال الكاتب الرخاوي مرة في «آخر الكلام» وهي زاوية
منتقلة من شخص لآخر بصحيفة الاهالي القاهرية. ويخلص الى
ان قيمة المعلومة تقاس بقدر ما تغير او تؤثر في المتلقي، ثم
بما لا فيما اذا كانت وفرة المعلومات بهذا القرن هي نعمة ام
نقمة؟ وما العمل مع ذلك الفيض المعلوماتي؟
لا بد من عملية الفرز.. القرينة، تماماً كما كان يفعل اجدادنا
لفصل القمح عن الزوان.

اذن فالمعملية هي عملية فصل وفرز ومفاضلة وتحقيق.
ما اكثر الزوان في هذه الايام.. ولا بد من عملية الفرز حتى لو
وصل حد البهر.. قيل: إما ان تتعلم «فن الانتقاء» وتتحصل
مسؤولية إعادة التنظيم، والابتداع بالحلف.. وإما ان تعد
النفسا لدور مهين اكثر فأكثر....

هذا الكلام خاص وعام في ذات الوقت. فالمجموعة، اية
مجموعة كانت، تتكون من افراد. وامراض المجتمع هي في
الاصل امراض شخصية.. وإصلاح الجماعة غاية لا تدرك في
زمن الردة.. في زمن القحط والعقم الفكري واللا انتماء، فماداً
تريد يا عزيزي القارئ من شعب بل شعوب عربية جزؤها العامل
لا يتجاوز السدس. المرأة النصف تختفي وراء الحجاب، تلعب
دور الحرمة. والاطفال العالة طبعياً على السدس المذكور، من هذا
نستنتج جدلاً العجزة. وكما من اولئك هؤلاء يمارسون الجنس
في الظلام ويستمتعون في الظلام ويقولون ما لا يفعلون، فتتمسح
ابنهم وعقولهم ويتخذونها عادة.. عادة الاستمنا الفكري.

ولا يدركون معنى النظافة/ نظافة العقل واليد واللسان وليس
نظافة الجسد والتطرف في استعمالات انواع الشامبوهات
والصابون والمياه الجاكوزية التي تضرب العضلات وتددغ
الاماكن الحساسة.

اطلنا وشططنا وكان الحديث عن كم المعلومات وفرزها
وافتنائها فان تكون نظيفاً معناها ايضاً ان تحلل ما يصلك من
معلومات سابقة التجهيز، حتى لا يصيبك عقم المعلومات الجاهزة
من قبل جهاز مجهز بأحدث ادوات العصر وتجهيزاته. سواء كان
هذا الجهاز مكتنبا للدعاية والنشر ام جهاز دولة.. سواء كان
دكاناً ام معهداً يحشر لك السم في النسم.

في الرأس شيء لم يخلق عبثاً فلماذا لا نستعمله؟
وفيما بين الكتفين رأس له استعمالات اخرى غير الهز من
اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى!

إن الخارج عن المألوف يدهشنا وكثيراً ما يعارضه الناس
العاديون، فالعادي بألف العادي. وما من حركة في التاريخ، وما
من تقدم، وما من نهضة إلا وفيها اختراق للمألوف.. يحكمه
منطق ونظام. فكل الاكتشافات والاختراعات خروج عن المألوف.
الخارج عن المألوف يلتقي دائماً معارضة فطرية.. ولا بد من مرور
الزمن حتى يصبح غير المألوف مألوفاً.

اتذكر ايها القارئ ان الارض كروية، كيف اصبحت الآن
بديهة، وكما كلفت اناس ذلك العصر وكيف كانت السبب في
تكثير غاليليو غاليليه وقته زوراً وبهتاناً!

مرة اخرى شططنا، فلنعدا لكن الى اين؟ الى عملية فرز
المعلومات الجاهزة التي يقف وراءها جهاز كبير او صغير. الى
الانتقائية في ذلك الكم الهائل من المعلومات. كيف علينا ان

نفكر في كل شيء، حتى في هذه السطور التي تطل عليك ايها
القارئ - اسود على ابيض.

لا تأخذها على علائها.. لا بد ان يكون فيها احتمال للخطأ.
انت الرأي الاخر وانا الرأي، وفيما بين الرأي والرأي الاخر
احترام متبادل واحتمال للخطأ هنا وهناك. فان تصفي وتفسهم
خير من ان تتكلم ولا تدع الغير يعجز عن رأيه.

إذا فالمسألة هي في قضية التعصب، التعصب للرأي والتمرس
من ورائه والتعصب والتشدد يتناسب طردياً مع الجهل.
وعدم إعمال الفكر وعدم الفرز فيما بين الكم الهائل من
المعلومات الجاهزة من قبل تلك الاجهزة الكبيرة والصغيرة التي
تخطط لنا.. هما تطرف.

كلما ارتقى الانسان كان اكثر استيعاباً للذات وللغير.
يتعصب الانسان لأهل بيته.. للزوجة لأبنا، حارته، لأبنا،
قريته، لأبنا، مدينته وإقليمه ودولته.. الخ.

يتعصب الانسان الى فكرة حين يتقوقع فيها. ولا يفرض
احتمال وجود حاشية للخطأ مهما كانت صغيرة. يتعصب لأبيه
وأمه، علة وجوده.

ومالي كلما مسكت الفكرة، هربت مني؟ كائنيتي بها مجردة،
بيد انها على العكس تماماً. فكرة المعلومات الجاهزة، فكرة
الانتقائية والفرز الذي يصل حد البهر.

يقول المثل الصيني ما معناها اعط الجائع صنارة وعلمه الصيد
خير من ان تعطيه سمكة.. اي نعم، علمه فن الصيد وليس
فنون الاستعطاء، فأنت ان اعطيت سمكة امسكت جوعه أنياً
وإن اعطيت صنارة صيد اشبعته الى الابد. ويقول نيكوسكارا

نتاكس في روايته زوربا اليوناني، ان زوربا كان حسباً تحكمه
الفرائز وليس الفرائز فقط. كان فناناً بالفطرة وقد تنقل من مهنة
الى اخرى.. وحدث مرة انه عمل في صناعة الجرار، وكان كلما

ادار القرص وبدأ بخلق الجرة من الطين.. كانت تأتي من إبهامه
حركة لا إرادية تشبه الجرة. واستمر بالمحاولات وبالتحكم بحركة
إبهامه لكنه كان يفشل في كل محاولة. واخيراً وضع إبهامه على
القرص وجاء بالقطاعة فقطعه، ثم غمسه بالزيت المغلي ولله

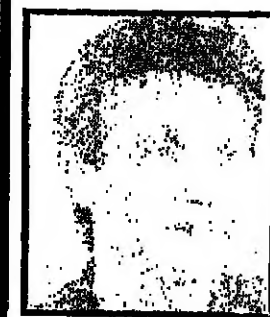
بالحرق.. حتى شفي إصبعة المشور. عاد الى تلك المهنة فاذاً به
يبدع أجمل الجرار حسناً وتناسقاً وفناً.. فاذاً به يبدع ويحافظ في
ذات الوقت على تلك الارض التي كان يقف عليها ويأخذ منها
الطين.

مدهش! ايها القارئ: اليس كذلك؟ اليس في هذا مادة
للتفكير المنظم والمنظم بالفتح وبالكسر؟

(الناصر)

كاظم ابراهيم

الفراخ في مواجهة الطريق والطريقة



دعي فكرتي

لا تمسي كلامي

دعي وحدي

لا تمسي هدولي

جميع الذين أحب يتوهون

في ساحة الفكر، لا يعرفون الحقيقة.

دعيني ولكري أحيا منياً

لكل الحقائق ليست حديقه،

ونصف الحقيقة ليس حقيقة.

أراني شقيقاً اذا قلت اني هنّي

أراني هنياً اذا قلت اني شقي

لأن الحياة التي نحتويها طريق وليست طريقه

غبار الرياح، وريح الغبار

طعام الفئير، وفقر الطعام

طريق الجراح، وجرح الطريق

امور تدل على نحن هدي الخليفة

اذا كنت أصل، لا اشعر المرثع لساني

ولكن، اذا جاء سبتي

لننت أبا الصمت حتى كتبت القصيده

لما مر بي ليس مني

ولكن، هبوب السليقة.

هبوب السليقة بجملي

لا اطيق الصديق

اذا لاح في الأفق وجه الصديقه.

وجه الصديقه يلعب في الليل

حتى يسود الهدوء.

وحين يسود الهدوء أسفل نفسي

لماذا اريد الحقيقة؟

وعيني تحيط بورد المدينة

وبين السلام طريقه،...

وليس الطريقه!

(بالقبة الغربية)

